بناء الجملة المنفية ودلالتها في القرآن الكريم - جزء تبارك إنموذجاً (دراسة نحوية دلالية)

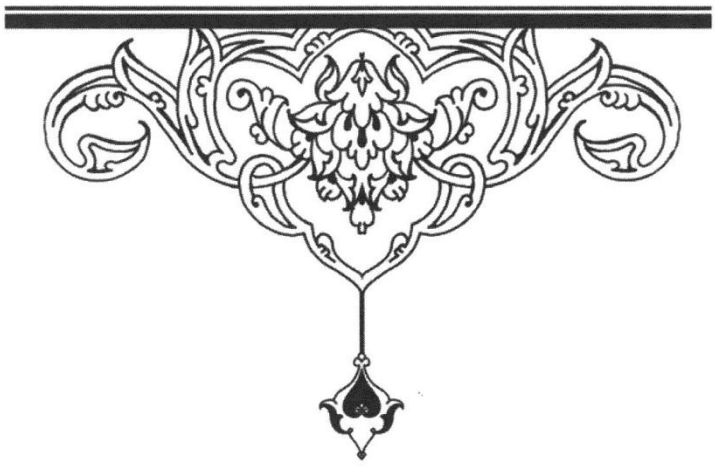

م.م. عفاف كاظم مشجل
المديرية العامة لتربية النجف الأشرف

بناء الجملة المنفية ودلالتها في القرآن الكريم
– جزء تبارك إنموذجاً – (دراسة نحوية دلالية)

م.م. عفاف كاظم مشجل
المديرية العامة لتربية النجف الأشرف

ملخص البحث

عنيت هذه الدراسة المتواضعة الموسومة بـ(بناء الجملة المنفية ودلالتها في القرآن الكريم – جزء تبارك إنموذجاً – دراسة نحوية دلالية) بدراسة اسلوب النفي ، وهو اسلوب لغوي خبري يُؤتى به لغرض انقاض الكلام وإنكاره ، ولإزالة ما في ذهن المخاطب من الاقتناع بأمر ما ، وقد تناولت الدراسة دلالته في اللغة والاصطلاح مع الإشارة إلى أنواعه ، وهدفت إلى دراسة ما يستعمل في النفي من أدوات وغيرها للتعرف على أحكامها والزمن الذي تنفيه، وشروط أو ضوابط إعمالها أو إهمالها ، كما حاولت الوقوف على أهم الأنماط التركيبية للجملة المنفية اسمية كانت أم فعلية ، وكذا سعت إلى تسليط الضوء على أهم الدلالات السياقية التي تضمنتها الجملة المنفية الاسمية والفعلية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الدلالي حيث قامت بعرض مواضع النفي في الجملتين الاسمية والفعلية ، وتحديد أنماط أبنيتها ثم الكشف عن دلالاتها لأهميتها في دراسة بناء الجملة ، ومن ثم فهم النص كاملاً كما اعتمدنا المنهج الإحصائي في حصر مواضع النفي في الجزء ، وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة لعل من أهمها هي أن النفي طريق يسلكه المتكلم لإزالة الأمر الذي يعتقد المخاطب حصوله أو وجوده ، وبمعنى آخر هو قول يأتي به المتحدث عندما يريد إثبات عكس ما يراه مخاطبه ، وإن التعبير عنه يتسع ليشمل أقسام الكلام جميعها فهو قد يرد بالاسم أو الفعل أو الحرف ، والأخير أكثرها

استعمالاً سواءً أكان في الكلام أم في جزء تبارك ، وأكثرها وروداً هو (لا ، وما)، فضلاً عن مجيء أكثر أدواته مع الفعل المضارع ؛ نظراً لاتساع الدلالة الزمنية التي تتضمنها صيغه ؛ إذ قد يعبر بها عن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، والأخير أكثرها وروداً في الجزء وذلك لأن أغلبه يتعلق بمشاهد يوم القيامة الذي لم يأتِ بعد ، فضلاً عن ملاحظة دخول الاستفهام على المنفي كثيراً ، ومن ثَمَّ فهو إنكار له إنكار تقرير بالإثبات .

الكلمات المفتاحية : جزء تبارك– النفي –الأبنية – الجملة الاسمية والفعلية – الأنماط – الدلالة – السياق .

ABSTRACT

This Thesis entitled (The Syntax of Negative Syntax and Its Significance in the Holy Quran – (Tabarek – Blessed) part as a Model - Syntactic and Semantic Study), concerned with studying the method of negation, which is a linguistic explanatory method that is brought for the purpose of revealing and denying the contradiction of speech, and to remove what is in the addressee's mind from being convinced of something.

Thesis dealt with its significance in language and terminology with reference to its types, and it aimed to study the tools and others used in the negation to identify its provisions and the time in which it is denied, and the conditions or controls of its implementation or neglect. It also tried to identify the most important structural patterns of the nominal or phrasal negative sentence, determining the patterns of its structures and then revealing its connotations for its importance in studying the syntax, and then understanding the text in its entirety.

The study concluded with several results, perhaps the most important of which is that negation is a path that the speaker takes to remove the matter that the addressee believes to occur or exist, and in other words, it is a statement that the speaker brings when he wants to prove the opposite of what his addressee sees, and the expression of it extends to include all parts of speech, as it may appear in a noun, verb or letter, and the latter is the most frequently used, whether it is in speech or in (Tabarek – Blessed)

part, and the most frequent is (no, what); Because they are for the absolute negation, in addition to the fact that most of its tools come with the present verb, Due to the breadth of the temporal significance it contains; It may express it in the past, present or future, and the latter is the most frequently mentioned in the (Tabarek – Blessed) part, because most of it relates to the scenes of the Day of Resurrection that have not yet come, as well as noting that the question is often entered into the negation, and then it is a denial of it as a denial of affirmation.
Keywords: (Tabarek – Blessed) part - negation - structures - nominative and phrasal verb - patterns - semantics – context.

المقدمة :

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأما بعد ...

فيعد النفي أحد أساليب التعبير اللغوية الخبرية في اللغة العربية ، ويُؤتى به لغرض انقاض قول أو فكرة أو موضوع ما وإنكاره ، ولإزالة ما في ذهن المخاطب من الاقتناع بأمر ما ، وهو يمثل شطر الكلام المقابل للإثبات ؛ولذا فهو كثير الاستعمال والدوران على الألسن ، ومع هذا لم ينل من العناية ما يستحقه ؛نظراً لدراسة ما يستعمل في النفي ضمن موضوعات متفرقة من موضوعات اللغة العربية ، ومن ثَمَّ لم تظهر أو تتضح لنا الكثير من حقائقه وأسراره وبدائعه ، وهذه الأسباب ،وغيرها دفعت الباحث إلى جمع ما يستعمل في النفي في دراسة واحدة ، وقد اخترنا دراستها في (جزء تبارك) ، وهو الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم ؛ نظراً لاحتوائه على العديد من أدواته المتنوعة في الأحكام والدلالة الزمنية و العمل أو عدمه ، فضلاً عن أن الموضوع الأساس لهذا الجزء يدور حول مبدأ التوحيد وترسيخ العقيدة الإسلامية ، فتضمن الحديث عن الإيمان والكفر ، وجزاء المؤمنين وعقاب الكافرين ، وإثبات البعث وإبطال الظن بعدمه ، وإثبات النبوة ونفي السحر والجنون ،وغير ذلك مما يتطلب غالباً استعمال اسلوب النفي للدلالة عليه ، ومن ثَمَّ ارتأينا وسم الدراسة

بعنوان (بناء الجملة المنفية ودلالتها في القرآن الكريم – جزء تبارك إنموذجاً – دراسة نحوية دلالية) ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الدلالي ، وذلك بعض مواضع النفي في الجملة اسمية كانت أو فعلية ، والوقوف على أنماط أبنيتها ، والكشف عن دلالاتها السياقية ؛ نظراً لأهميتها في دراسة بناء الجملة ، ومن ثم فهم النص كاملاً كما اعتمدنا المنهج الإحصائي في حصر مواضع النفي في الجزء المعني بالدراسة ، وقد اقتضت خطة البحث أن يقسم على مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد وملخص باللغة العربية والإنكليزية .

وقد جاء التمهيد بعنوان(اسلوب النفي في اللغة العربية)، وتضمن الحديث عن (مفهوم النفي لغةً واصطلاحاً ، والفرق بينه وبين الجحد ، وذكر أنواعه) .

ثم جاء المبحث الأول بعنوان (الجملة الاسمية المنفية ودلالتها في جزء تبارك) ، ودرسنا فيه : (ليس ، ولا ، وما ، وإنْ ، وغير، ثم ذكرنا الأنماط التركيبية ،والدلالات السياقية للجملة المنفية).

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان (الجملة الفعلية المنفية ودلالتها في جزء تبارك) ، ودرسنا فيه : (لم ، ولا ، وما ،وإنْ ،ولن ، ثم تحدثنا عن الأنماط التركيبية ،والدلالات السياقية للجملة المنفية)

وأخيراً جاءت الخاتمة متضمنة لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

التمهيد: اسلوب النفي في اللغة العربية

اسلوب النفي : هو أحد أساليب اللغة العربية الأكثر استعمالاً في الكلام ؛ إذ إنه يمثل شطر الكلام المقابل للإيجاب ،ولذا لابدَّ من التطرق الى مدلوله اللغوي والاصطلاحي .

النفي لغةً :

جاء في معجم (العين) :((نفيت الرّجلّ وغَيرَه نَفْياً إذا طردتَه، فهو منفيّ، قال الله تعالى: أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ–المائدة :٣٣– . ويقال: معناه: السّجْنُ. والانتفاء من

الولد: أن يتبرّأ منه... ونَفَى الشَّيْءُ ينفي نَفياً، أي: تَنَحَّى)) [١][٢] ، ومثل ذلك ما نجده في (المحكم) ،و(اللسان) فضلاً عن ذكر بعض الدلالات كالجحد ، ومنه نفي ابنه: جحده ، والإبعاد ، وهو الإبعاد عن البلد [٣] ، ومن ثَمَّ نجد أن دلاله لفظه (النفي) في المعاجم العربية قد جاءت بمعنى :الطرد ، والتنحي ، والجحد، والإبعاد .

النفي اصطلاحاً :

النفي اسلوب خبري و((هو ما لا ينجزم بـ "لا"، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل)) [٤] ، وأوضحه أحد المحدثين بقوله هو :((اسلوب لغوي تحدده مناسبات القول ، وهو اسلوب نقض وإنكار ، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب ، فينبغي إرسال النفي مطابقاً لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأً مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك باسلوب النفي ، وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال)) [٥] .

والنفي ضد الايجاب ، وقد وردت في بعض كتب التفسير والنحو واللغة لفظة (الجحد) بدلاً عن لفظة (النفي) ،وقد فرق ابن الشجري بينهما ، فقال: ((وقد يكون النفي جحدا، فإذا كان النافي صادقا فيما قاله سمّى كلامه نفيا، وإن كان يعلم أنه كاذب فيما نفاه سمّى ذلك النفي جحدا، فالنفي إذن أعمّ من الجحد، لأن كلّ جحد نفى، وليس كلّ نفى جحدا)) [٦].

فالنفي أعم دلالةً وأوسع استعمالاً ، ويتم التعبير عنه باستعمال إحدى أدواته المعروفة ،ويسمى بـ(الصريح أو الظاهر) أو باستعمال أحد الأساليب اللغوية كالاستفهام أو الشرط أو التمني ، ويسمى بـ(الضمني أو غير الظاهر)، وقد اقتصرنا في هذا البحث على دراسة النوع الأول وهو النفي الصريح ؛ نظراً لوضوحه ، وكثرة وروده في الكلام ، وتنوع ما يستعمل في النفي؛ إذ قد يكون بالاسم أو الفعل أو الحرف ، فضلاً عن تنوع أحكامه من حيث نوع الكلام الذي يدخل عليه ، والدلالة الزمنية التي يتضمنها والعمل الذي يقوم به أو عدمه، وسنفصل القول –إن شاء الله – في هذه الأمور جميعها عند دراسة أدواته في المبحثين الآتيين .

المبحث الأول : الجملة الاسمية المنفية ودلالتها في جزء تبارك

وردت الجملة الاسمية في جزء تبارك منفية بـ(ليس ،و لا ، وما ، وإنْ ، وغير)، وهي على النحو الآتي:

١- ليس

وهي من أخوات (كان) تدخل على الجملة الاسمية فتنفي اتصاف اسمها بخبرها ، وقد أُختلف فيها أهي فعل أم حرف ؟ وما عليه الجمهور هو أنها فعل بدليل قبولها علامات الفعل ، وهي الاتصال بضمائر الرفع البارزة ، نحو :(لسْتُ ، وليْسُوا، ولسْنَا، ...) ، واتصال تاء التأنيث الساكنة بها (ليْسَتْ) [٧].

وهي فعل ماضٍ ناقص جامد ، ومعناها النفي فهي لنفي الحال عند الاطلاق ، وقد تنفي غيره بقرينة[٨] ، وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن نحو قوله تعالى:((لَيسَ كَمِثْلِهِۦ شَيءٍ)) [٩] الشورى: ١١ ، وهي تعمل من غير شرط ، فيجوز فيها تقديم خبرها على اسمها نحو :(ليس منطلقاً زيدٌ) [١٠] ، وأما تقديم خبرها عليها فمختلف فيه ، فجوزه بعضهم ومنعه آخرون ، وهو الصحيح لضعف (ليس) ؛لأنها لا تتصرف تصرف الفعل (كان) فما لا يتصرف في نفسه ينبغي ألَّا يتصرف في عمله[١١] ،ويكثر دخول الباء على خبرها زيادةً في توكيد النفي وتقويته ، نحو : (ليس زيدٌ بقائمٍ)[١٢]، وقد تدخل همزة الإستفهام على (ليس)فتكون للتقرير ويدخلها معنى الإيجاب[١٣] ،وقد وردت (ليس) في جزء تبارك في(ثلاثة) مواضع ، ويمكن تمثيل ما جاء منها بالأنماط الآتية :

النمط الأول :ليس ، واسمها (اسم اشارة) ، وخبرها (اسم ظاهر)مؤكد بالباء

وجاء ذلك في قوله تعالى :((أَلَيسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحيَ ٱلمَوتَىٰ))القيامة: ٤٠ ، (ليس) فعل ماضٍ ناقص ، واسمها (ذلك) ،وخبرها(بقادر)مجرور لفظاً بـ(الباء) منصوب محلاً [١٤] ،وقد جاءت الجملة المنفية في سياق الاستفهام الانكاري التقريري ؛ لإثبات قدرة الخالق على إحياء الخلق بعد موتهم مرة ثانية من جهة ، وعلى توبيخ منكري البعث وتقريعهم من جهة أخرى[١٥] .

النمط الثاني :ليس ،وخبرها مقدم شبه جملة (جار ومجرور)، واسمها مؤخر (اسم ظاهر)، وقد ورد في موضعين :

١- قوله تعالى:((لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ)) المعارج:٢، ٢ - قوله تعالى :((فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ))الحاقة: ٣٥

في الآيتين الكريمتين دخلت (ليس) على جملة اسمية ،وجاء خبرها مقدماً ،وهو المحذوف المتعلق بشبه الجملة (له) في الموضعين ، واسمها مُؤخراً، وهو (دافع) في الآية الأولى ،و(حميم) في الثانية [١٦] ، والآية الأولى واردة في سياق تهديد الكافرين بعذاب يوم القيامة وتهويله ، ونفي وجود من يدفعه إذا أرد الله سبحانه وقوعه [١٧] ، أما الآية الثانية فهي واردة في سياق نفي أن يكون للكافر في يوم القيامة قريب يواليه أو يشفع له ؛ لكونهم يتحامونه ويفرون منه [١٨] .

٢ - (لا) النافية

وهي قسمان: عاملة ، وغير عاملة

القسم الأول :(لا) النافية العاملة ، وهذه تختص بنفي الجملة الاسمية ، وهي نوعان:

أحدهما : العاملة عمل(إنَّ)

وهي النافية للجنس على سبيل التنصيص على العموم ، أي : استغراق نفي الجنس كلّه ،وتُسمَّى أيضاً بـ(لا التبرئة) ؛ لأنها تفيد تبرئة الجنس وتنزيهه عن الاتصاف بالخبر ، وهي عاملة عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر ، وقد عملت عملها ؛ لأنها لتأكيد النفي ،و(إنَّ) لتأكيد الإيجاب فهي نقيضتها [١٩] ، ويُشترط في عملها عمل (إنَّ) شروط ،وهي: أنْ تكون نصاً على نفي الجنس نفياً عاماً لا على سبيل الاحتمال ، وأنْ يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وألَّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل ولو بالخبر، وألَّا يدخل عليها حرف جر[٢٠]،ويأتي اسمها على ثلاثة أقسام : مفرد ، ومضاف ، وشبيه بالمضاف ، فإنْ كان مفرداً أي:(لا مضاف ، ولا مشبه به) فحكمه البناء على ما ينصب به من فتح أو ياء أو كسر ، وقد بُنِيَ ؛لتضمنه معنى (من) الاستغراقية أو لتركبه مع (لا) تركيب(خمسة عشر) ،وإنْ كان مضافاً أو مشبه به فحكمها الإعراب ، أي :النصب لفظاً[٢١] .

ويندر حذف اسم(لا) وإثبات الخبر نحو قولهم : (لا عليك) أي: لابأسَ ،ويكثر حذف خبرها إذا عُلِمَ كقولهم :(لابأسَ): أي :لا بأسَ عليك [٢٢] ،وقد وردت (لا) النافية للجنس في جزء تبارك في موضعين ،ويمكن تمثيلهما بالنمط الآتي :

النمط :(لا) ، واسمها (مفرد)، وخبرها محذوف

والموضعان اللذان وردا على هذا النمط هما :

١ – قوله تعالى:((رَّبُّ ٱلمَشرِقِ وَٱلمَغرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذهُ وَكِيلا)) المزمل: ٩

٢– قوله:((كَلَّا لَا وَزَرَ)) القيامة:١١.

في الآيتين الكريمتين عملت (لا) عمل(إنَّ)، وجاء اسمها مبنياً على الفتح في محل نصب ؛لأنه مفرد ، وهو (إله) في الآية الأولى ، و(وزر) في الثانية ، وخبرها في الموضعين محذوف تقديره (موجود) [٢٣] .

والآية الأولى واردة في سياق الدلالة على أن الله سبحانه وتعالى هو المالك لمشارق الأرض ومغاربها ، فلا إله غيره ولا ربَّ سواه فتوكل عليه وفوض أمورك إليه[٢٤].

أما الثانية فتدل على نفي وجود الملجأ من جبل أو غيره مما يمكن للإنسان أن يلجأ إليه للتوقي من الإصابة بمكروه [٢٥].

الثاني: (لا) العاملة عمل (ليس)

وهي محتملة لنفي الوحدة ،ولنفي الجنس ويتيِّعن أحدهما بالقرينة [٢٦] ، وإعمالها عمل (ليس) قليل ، وذلك عند الحجازيين ، وهي لا تعمل عندهم إلَّا بشروط وهي: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين خلافاً لمن أجاز اعمالها في المعرفة ، وألَّا يتقدم خبرها على اسمها ، وألَّا ينتقض نفيها بـ(إلَّا) [٢٧] ، ولم ترد (لا) هذه في جزء تبارك.

القسم الثاني: (لا) النافية غير العاملة

وهذه تدخل على الأسماء والأفعال، وسيأتي – إن شاء الله– الحديث عن دخولها على الأفعال في المبحث الثاني ، أما دخولها على الأسماء فيجب فيه تكرارها ، وقد وردت (لا)هذه في جزء تبارك في موضع **(واحد)**، وذلك في قوله تعالى :((لَّا ظَلِيل وَلَا يُغنِي مِنَ ٱللَّهَبِ)) المرسلات: ٣١، ففي الآية الكريمة توسطت(لا) بين الصفة

والموصوف ؛لإفادة النفي فـ(لا)نافية ،و(ضليل) صفة لـ(ظل)، والآية واردة في سياق التهكم بأهل النار والسخرية منهم فوصف الظل بكونه لا يضلُّ من الحر، ولا يُغني من اللهب شيئاً[٢٨] ، وواضح أن الزمن الذي نفته (لا) في الآية هو الاستقبال ؛ لأن ذلك مما يتعلق بيوم القيامة .

-(لا) الزائدة

قد تأتي (لا) زائدةً لتأكيد النفي وتقويته ، ويكون ذلك مع واو العطف نحو: (ما قام زيدٌ ولا عمرو) [٢٩]. وقد جاءت (لا) هذه في جزء تبارك – ولكنها تُسمَّى فيه حرف صلة وتوكيد ؛ إذ لا زائدَ في القرآن الكريم – في بعض المواضع ، وهي في سورة : (الحاقة: ٣٦، ٤٧، ونوح:٢٣،والجن:٣،والانسان:٩ ، ١٣، ،والمرسلات:٣١) ، وسيأتي الحديث – إن شاء الله – عن دلالة هذه الآيات عند ذكر أفعالها المنفية في المبحث الثاني.

٣- (ما) النافية

من أقسام (ما) الحرفية هي أن تكون نافية ، وهي حرف غير مختص يدخل على الاسم والفعل كحروف الاستفهام [٣٠] ، وهي بهذا تكون أوسع استعمالاً من (ليس)؛لأنَّ الأخيرة مختصة بنفي الجملة الاسمية كما أنها – ما – آكد من (ليس) ؛لأنها تقع جواباً للقسم نحو: (والله ما هو بمنطلقٍ) بخلاف (ليس) فإنها لا تقع [٣١] ،وهنا سنتحدث عن (ما) النافية للاسم.

وهي موضوعة لنفي الحال عند الإطلاق ما لم تقيد فاذا قيدت كانت بحسب ذلك القيد ، وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن نحو قوله تعالى :((مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِم)) المجادلة: ٢ [٣٢]، وفي (ما)هذه مذهبان :

أحدهما : مذهب أهل الحجاز، وهو إعمالها عمل (ليس) فيجعلون لها اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً ،وقد اعملوها لمشابهتها لـ(ليس) في معناها وهو النفي ، وفي كونها لنفي الحال غالباً ، وفي دخولها على المبتدأ ،والخبر وفي دخول الباء على خبرها ، ودخول الباء لا يختص بكونها حجازيه أو تميمية [٣٣] ، وهي لا تعمل عندهم إلَّا بشروط ، وهي :أن يتقدم اسمها على خبرها فان تقدم الخبر بطل العمل ،وألَّا يتقدم معمول الخبر على اسمها إلَّا أن يكون ظرفاً أوجاراً ومجروراً ، فيجوز ذلك ،وألَّا

ينتقض نفيها بـ (إلَّا)فان انتفض بها بطل العمل ؛ لأنَّ(إلَّا) توجب النفي ،وألَّا تزاد بعدها (إنْ) لشبهها بالنافية ، فان زيدت بطل العمل ،وألَّا تتكرر(ما)فان تكررت بطل العمل ؛لأن نفي النفي اثبات ، وأجازه بعضهم ، وألَّا يبدل من خبرها بدل مصحوب بـ(إلَّا) [٣٤].

الثاني :مذهب بني تميم ،وهو عدم إعمالها في شيء ، فيرتفع ما بعدها على الابتداء والخبر؛ لأنها حرف غير مختص وحق مالا يختص ألَّا يعمل ،وهو القياس إلَّا أنَّ لغة الحجاز هي الأكثر استعمالاً ،وبها جاء الكتاب العزيز[٣٥] .

وقد وردت (ما) النافية للاسم في جزء تبارك في (ستة) مواضع عملت في (أربعة) منها لتوفر شروطها، ولم تعمل في (اثنين) ؛ لفقدها أحد شروط إعمالها ، فأما العاملة فقد جاءت على الأنماط الآتية :

النمط الأول : (ما) ،واسمها(ضمير) ، وخبرها (اسم ظاهر)مؤكد بالباء

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع ،وهي:

١ – قوله تعالى :((مَآ أَنتَ بِنِعمَةِ رَبِّكَ بِمَجنُون)) القلم: ٢ ، ٢ – قوله تعالى :((وَمَا هُوَ بِقَولِ شَاعِر)) الحاقة: ٤١

٣ – قوله تعالى :((وَمَا نَحنُ بِمَسبُوقِينَ))المعارج: ٤١

في الآيات الثلاثة عملت (ما) عمل (ليس) ،وجاء اسمها ضميراً منفصلاً ، وهو على التوالي : (أنت ، وهو ، ونحن) ،وخبرها مؤكداً بالباء مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وهو على التوالي :(مجنون ، قول ، مسبوقين) [٣٦].

وجاء في دلالة الآية الأولى أن الله سبحانه قد نفى صفة الجنون عن رسوله (ص) تنزيهاً وتشريفاً له ، وقد بالغ في تأكيد النفي ؛إذ جاء بثلاث مؤكدات ، أحدها : القسم فالآية واقعة جواباً للقسم الوارد قبلها ، والثاني : توكيد الجواب وتقويته بالباء ، والثالث : المجيء بالجملة الاسمية منفيه ؛ لدلاله الجملة الاسمية على ثبات الخبر ،أي : تحققه [٣٧] ، وتضمنت الآية الثانية دلالة قريبة من الأولى ، أما الآية الثالثة فهي واردة في سياق تحذير المشركين من اهلاكهم واستئصالهم، والمجيء بخير منهم فنفى سبحانه وجود من يسبقه إلى إرادته أو يعجزه عن أمره إنْ أراد ذلك [٣٨]

النمط الثاني :(ما)، واسمها (اسم ظاهر) مؤكد بـ(من) ، وخبرها (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في موضع (واحد) ، وذلك في قوله تعالى:((فَمَا مِنكُم مِّن أَحَدٍ عَنهُ حَٰجِزِينَ)) الحاقة: ٤٧.

فـ(من أحد) اسم(ما) مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، و(حاجزين)خبرها منصوب ؛ لأنه محط الفائدة [٣٩] ، وذهب الزمخشري وغيره إلى أن (حاجزين) نعت لـ(أحد)على اللفظ وجُمِعَ على المعنى ؛ لأنه في معنى الجماعة يقع في النفي العام مستوياً فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ،وعلى هذا الاعراب يكون (منكم) خبر مقدم و(من أحد)مبتدأ مؤخر[٤٠] ، وقد ضَعَّفَ أبو حيان هذا الوجه بقوله :إن((النَّفْيَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَبَرِ وَهُوَ كَيْنُونَتُهُ مِنْكُمْ، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَى الْحَجْزِ. وَإِذَا كَانَ حَاجِزِينَ خَبَرًا. تَسَلَّطَ النَّفْيُ عَلَيْهِ وَصَارَ الْمَعْنَى: مَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْجِزُهُ عَنْ مَا يُرِيدُ بِهِ مِنَ ذَلِكَ)) [٤١] ، والضمير في(عنه) إما للقتل أي : لا يقدر أحد منكم أن يحجزه عن ذلك أو يدفعه عنه أو للرسول (ص) أي :لا تقدرون أن تحجزوا عنه القاتل[٤٢].

أما الموضعان اللذان لم تعمل (ما) فيهما ، فيمكن تمثيل ما جاء منهما بالنمط الآتي:

النمط :(ما)،والمبتدأ (ضمير منفصل)،و(إلَّا)آداه حصر، والخبر(اسم ظاهر)،وقد ورد هذا النمط في:

١ – **قوله تعالى** :((وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكر لِّلعَٰلَمِينَ)) القلم:٥٢ ،و ٢– **قوله تعالى** :((وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكرَىٰ لِلبَشَرِ)) المدثر:٣١، ولم تعمل (ما)في الموضعين ؛ لانتقاض نفيها بـ(إلَّا) التي أوجبت الخبر وأبطلت النفي فما بعدها مبتدأ وخبر ،وهما : (الضمير (هو) ، وذكر)في الآية الأولى ، و (الضمير(هي)، وذكرى) في الثانية [٤٣].

وقد وردت الآية الأولى في سياق الرد على تكذيب المشركين بالقرآن وإبطال زعمهم بأنه كلام مجنون ، فنفى سبحانه إدعائهم وأثبت أنه ذكر وموعظة وحجة للعالمين من الجن والانس ، وإذا ثبت ذلك بطل أن يكون مبلغه مجنوناً[٤٤] ، وقد أكد سبحانه ذلك المعنى بطريق القصر بـ(النفي والاستثناء) ، ومعلوم أن في القصر قوةً وتأكيداً .

أما الآية الثانية فهي واردة في سياق ذكر أحوال سقر ،ومعناها :ما سقر وما ذُكر من عدد خزنتها أو الآيات الناطقة بأحوالها إلَّا تذكرة للبشر[٤٥].

٤- (إنْ) النافية

من أنواع (إنْ) المخففة المكسورة الهمزة هي أن تكون نافية ، وهي حرف نفي مشترك يدخل على الجملة الاسمية والفعلية مثل (ما) ، ولهذا منع بعضهم إعمالها وأجاز آخرون إعمالها عمل(ليس) ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وقيل : إنَّ إعمالها عمل (ليس) هو لهجة أهل العالية من العرب ،ومنه قولهم:(إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلَّا بالعافية)،وغيره [٤٦] ، واختاره بعضهم ؛لورود السماع به شعراً ونثراً [٤٧] ، ويُشترط في إعمالها عمل(ليس) شروط ، وهي: أن يتقدم اسمها على خبرها ،وألَّا ينتقض نفيها بـ(إلَّا) ، فانْ انتقض بطل عملها نحو: (إنْ أنت إلَّا رجلٌ كريمٌ) [٤٨] .

ويغلب في استعمالها كثرة اقتران خبرها بـ(إلَّا)، وقد تأتي بدونها[٤٩] ، ويمنحها كثرة الاقتران بـ(إلَّا) قوةً وتأكيداً ؛ لأن في القصر قوةً ، وهي بهذا تكون آكد من (ما) ،وهي موضوعة لنفي الحال عند الاطلاق ما لم توجد قرينة تدل على غيره ، وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن نحو قوله تعالى :((إِن أُمَّهَٰتُهُم...)) المجادلة: ٢ [٥٠].

وقد وردت (إنْ) النافية للاسم في جزء تبارك في (أربعة) مواضع ،ولم تعمل في جميعها ؛ لانتقاض نفيها بـ(إلَّا)، ويمكن تمثيل ما جاء منها بالأنماط الآتية :

النمط الأول: (إنْ) النافية ، والمبتدأ (اسم معرفة)،و(إلَّا) أداة حصر ، والخبر شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد النمط في موضعين في قوله تعالى:((إِن أَنتُم إِلَّا فِي ضَلَٰل كَبِير ٩...١٩ إِنِ ٱلكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)) الملك:٩- ٢٠

لم تعمل (إنْ) في الآيتين الكريمتين ؛لانتقاض نفيها بـ(إلَّا) فما بعدها مبتدأ ، وهو (أنتم)في الآية الأولى ، و(الكافرون) في الثانية ، وخبر ، وهو المحذوف المتعلق بشبه الجملة (في ضلال) في الأولى ، و(في غرور) في الثانية [٥١] ، وقد جاءت الآية الأولى في سياق اعتراف الكافرين للمنذرين بأنهم قد نفوا الإنزال والإرسال فضلاً عن نسبتهم إلى الضلال ،وهو البعد عن الحق والصواب [٥٢] ،أما عن دلاله الآية الثانية ، فقد أبطل سبحانه وتعالى زعم الكافرين وهو أن لهم آلهة تحفظهم من بأس الله سبحانه ، وقد أثبت سبحانه ضلال ادعائهم بطريق القصر بـ(النفي

والاستثناء) ، وهو قصر إضافي لقلب اعتقادهم [٥٣] ، ويلاحظ أن اغترار الكافرين في الحياة الدنيا لم يقيد هنا بزمن معين فهو شامل للأزمنة جميعها.

النمط الثاني :(إنْ) النافية ، والمبتدأ (اسم إشارة) ،و(إلَّا) أداة حصر، والخبر (اسم ظاهر).

ورد هذا النمط في موضعين في قوله تعالى:((فَقَالَ إِن هَٰذَآ إِلَّا سِحر يُؤثَرُ ٢٤ إِن هَٰذَآ إِلَّا قَولُ ٱلبَشَرِ)) المدثر: ٢٤– ٢٥

لم تعمل (إنْ) في الموضعين أيضاً ؛لانتقاض النفي بـ(إلَّا) التي أوجبت النفي وأبطلته فما بعدها مبتدأ ، وهو اسم الاشارة (هذا) في الآيتين ، وخبر وهو (سحر) في الأولى ، و(قول) في الثانية [٥٤] ، وجاء في دلالتهما هو أن ذلك من قول الكافر المعاند المشكك في كلام الله (عز وجل) حيث قال عندما سمع القرآن : ما هذا إلَّا سحر يأثره النبي (ص) عن غيره ويرويه ثم أكَّدَ كلامه بأنه كلام الإنس وليس بكلام الله سبحانه ، فالجملة الثانية جرت من الأولى مجرى التوكيد من المؤكد ، ولذلك جاءت من غير عاطف [٥٥] .

٥– **غير**

من مواضع ورود (غير)في الكلام هي أن تكون نافية كـ(ليس)، وهي اسم ، ويعرب بحسب موقعه من الكلام [٥٦] ، وقد وردت (غير) هذه في جزء تبارك في (أربعة)مواضع ، وهي في سورة (القلم /٣ ، والمعارج/٢٨ ،٣٠ ، والمدثر/١٠).

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية ودلالتها في جزء تبارك

وردت الجملة الفعلية في جزء تبارك منفية بالأدوات :(لم ، ولا، وما ، وإنْ ، ولن) ، وسنقوم –إن شاء الله– بدراستها حسب الأزمنة التي تنفيها ، فنبدأ بما ينفي الماضي ، وهو (لم) ثم ما ينفي الحال أو الاستقبال وهو (لا، وما ، وإنْ) وأخيراً ما ينفي الاستقبال ، وهو (لن) ،وهي على النحو الاتي :

١ – لم

وهي حرف نفي وجزم وقلب ، وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتنفيه وتجزمه وتقلب دلالته من الحال أو الاستقبال إلى الماضي ،فقولك : (لم أقمْ) يعني : أنك ما قمت فيما مضى[٥٧] ، وهي للنفي المطلق ،فلا يلزم اتصاله بالحال ، فيجوز أن يكون

منقطعاً أي : انتفى حدوث الفعل في وقت ما ثم انقطع النفي نحو : لم يحفظْ محمدٌ القصيدةَ أمس وإنما حفظها اليوم ، وقد يكون متصلاً إلى زمن المتكلم نحو قوله تعالى :((وَلَم أَكُن بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّا)) مريم: ٤، أي : إلى الآن ، وقد يكون النفي بها مستمراً لم ينقطع ولا ينقطع نحو قوله تعالى :((لَم يَلِد وَلَم يُولَد)) الإخلاص: ٣، ويجوز فيها دخول أداة شرط عليها نحو : (إنْ لم تجتهدْ تندمْ) ، وحينها يبطل تأثير(لم) في قلب زمن المضارع إلى المضي ويصبح متجرداً للدلالة على الزمن المستقبل الخالص ؛لأنَّ هذا من شأن أدوات الشرط [٥٨] ، وقد تدخل همزه الاستفهام على (لم) فاذا دخلت أفادت التقرير أو التوبيخ أو غير ذلك من المعاني والدلالات ، وذلك بحسب المقام وما يحمله السياق من قرائن تعين على ذلك [٥٩] ، وقد وردت (لم) نافية للفعل المضارع في جزء تبارك في(١٦) موضعاً (ثمانية) مع الفعل الناسخ و(ثمانية) مع الفعل التام ، وهي على النحو الآتي :

أ –(لم)مع الفعل المضارع الناسخ

–(لم)مع(كان وأخواتها)

وقد وردت في (أربعة) مواضع، وهي على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول :(لم) ، والفعل المضارع الناسخ ، واسمه (ضمير مستتر) ، وخبره (اسم ظاهر)

وقد ورد هذا النمط في موضعين :

١- قوله تعالى :((هَل أَتَىٰ عَلَى ٱلإِنسَٰنِ حِين مِّنَ ٱلدَّهرِ لَم يَكُن شَيأ مَّذكُورًا)) الإنسان: ١.

٢- قوله تعالى :((أَلَم يَكُ نُطفَة مِّن مَّنِيّ يُمنَىٰ)) القيامة: ٣٧.

ففي الآية الأولى نجد أن (لم) قد دخلت على جملة فعلية فعلها مضارع ناسخ ، وهو (يكن) فجزمته بالسكون ونفته وقلبت دلالته إلى الماضي ، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الانسان ، وخبره (شيئاً) [٦٠] ، وقد أفادت (لم) هنا النفي المنقطع ،ومعناه : أنه قد مرَّ على جنس بني آدم حين من الزمن الطويل الممتد

غير المحدود كان فيه معدوماً ومنسياً غير مذكور بالإنسانية [٦١] ، أما الآية الثانية فهي واضحة من حيث الإعراب والدلالة[٦٢].

النمط الثاني : (لم) ، والفعل الناسخ ، واسمه (ضمير مستتر)،وخبره (جملة فعلية أو شبه جملة)

ورد هذا النمط في موضعين في قوله تعالى:((قَالُواْ لَم نَكُ مِنَ ٱلمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَم نَكُ نُطعِمُ ٱلمِسكِينَ))المدثر: ٤٣– ٤٤.

دخلت (لم) في الآيتين الكريمتين على الفعل المضارع الناسخ (نَكُ) فجزمته ونفته وقلبت دلالته إلى الماضي ، وهو مجزوم بالسكون المقدرة على النون المحذوفة للتخفيف ،واسمه ضمير مستتر تقديره (نحن) في الموضعين ،وخبره شبه الجملة (من المصلين)في الآية الأولى ، والجملة الفعلية (نطعم المسكين)في الثانية [٦٣] ، والآيتان واردتان في سياق جواب المشركين على سؤال المؤمنين لهم ، وهو : ما سلككم في سقر؟ فقالو ما قالوه ،أي:أنهم نفوا كونهم من المصلين كما نفوا اطعامهم للمساكين ،وفي ذلك دلالة على أن الكفار مخاطبون بالفروع في حق المؤاخذة [٦٤] .

- **(لم) مع (ظن وأخواتها)**

وقد وردت في (أربعة) مواضع ،وهي موزعة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : (لم)، والفعل ، والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول الأول (اسم ظاهر) ،والثاني (اسم ظاهر).

ورد هذا النمط في موضع (واحد) في قوله تعالى:((أَلَم نَجعَلِ ٱلأَرضَ كِفَاتًا ٢٥ أَحيَآء وَأَمۡوَٰتا المرسلات: ٢٥ – ٢٦.

جاءت الهمزة في الآية للإنكار والتقرير، و(نجعل) مضارع مجزوم، ومعناه: التصيير فـ(الأرض) مفعوله الأول ، و(كفاتاً) مفعوله الثاني [٦٥] ، وذكر بعضهم في (كفاتاً) وجهاً آخر ، وهو أنه منصوب على الحال من (الأرض) ، أما المفعول الثاني ، فهو (أحياءً وأمواتاً) ،والمعنى :ألم نصيِّرها حيَّةً بالنبات وميتةً بغيره أي: بعضها كذا وبعضها كذا [٦٦] .

النمط الثاني : (لم) ، والفعل ،والفاعل (ضمير متصل) ،والمفعول الثاني مقدم (شبه جملة)، والأول مؤخر (اسم ظاهر)

ورد هذا النط في موضع (واحد) ، وذلك في قوله تعالى :((فَلَم يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارا)) نوح: ٢٥ .

(لم) أداة نفي وجزم وقلب ،و(يجدوا) مضارع مجزوم بحذف النون ، و(الواو) فاعله، و(لهم) في موضع المفعول الثاني ، و(أنصاراً) مفعوله الأول [٦٧] ، والآية واردة في سياق التعريض بانتقاء قدرة آلهة المشركين من العرب عن نصرتهم أو الشفاعة لهم ودفع الكوارث عنهم كما يظنون[٦٨] .

النمط الثالث، (لم) ، والفعل ، والفاعل (ضمير) ، وجملة (اسمية أو فعلية) سدت مسد المفعولين

وقد ورد هذا النمط في موضعين :

١ – قوله تعالى:((وَلَم أَدرِ مَا حِسَابِيَه)) الحاقة: ٢٦ ، ٢ – قوله تعالى :((أَلَم تَرَواْ كَيفَ خَلَقَ ٱللَّهُ ...)) نوح: ١٥

في الآية الأولى دخلت (لم)على الفعل المضارع (أدرِ) فجزمته ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)،وقد عُلِّقَ* الفعل عن العمل بالاستفهام الذي جاء للتعظيم والتهويل ،والجملة الاسمية من المبتدأ اسم الاستفهام (ما) ،والخبر(حسابيه) سدت مسد مفعوليه [٦٩] ، والآية واردة في سياق بيان حال الكافر في ذلك اليوم الرهيب حيث يتمنى أنه لم يُعطَ سجل أعمالِه ، ولم يعرف عُظم حسابه وشدّته ،وذلك لِمَا شاهده من سوء العاقبة [٧٠] ، ومعلوم أن ذلك من مشاهد يوم القيامة لذا فدلالة النفي الزمنية هنا هي الاستقبال .

أما الآية الثانية فقد سدت الجملة الفعلية (خلق الله) مسد مفعولي الفعل المضارع (تروا) المعلق عن العمل بالاستفهام[٧١] ، الإنكاري التقريري المراد منه الاستدلال على عظمة الخالق وكمال قدرته ، أي :ألم تشاهدوا وتعتبروا وتتفكروا[٧٢]

ب – (لم)مع الفعل المضارع التام

وقد وردت مع الفعل المتعدي فقط ، وهو ما جاوز الفاعل إلى المفعول [٧٣] ، وهو قسمان :متعدٍ بنفسه ، وهو ما يصل إلى مفعوله مباشرةً ،ومتعدٍّ بالحرف ، وهو ما يصل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر[٧٤] ، وقد وردت (لم) مع الفعل المتعدي

بـالحرف ، والمتعـدي بنفسـه إلـى مفعـول واحـد ، وإلـى مفعـولين ، وهـي علـى النحـو الآتي:

-(لم) مع الفعل المضارع المتعدي بالحرف

وردت (لـم) مـع الفعـل المتعـدي بـالحرف(إلى) فـي موضـع (واحـد) ،ويمكـن تمثيلـه بالنمط الآتي :

النمط : (لم) ،والفعل ، والفاعل (ضمير متصل)،ومفعول مُعدَّى إليه بالحرف

وقد جاء هذا النمط في قوله تعالى :((أَوَ لَم يَرَواْ إِلَى ٱلطَّيرِ فَوقَهُم صَٰٓفَّٰت وَيَقبِضنَ)) الملك: ١٩

(الهمزة) للاستفهام الانكاري ، و(يروا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون ،والضمير المتصـل (الـواو) فاعلـه [٧٥] ، والآيـة واردة فـي سـياق الاسـتدلال علـى قـدرة الخـالق وانفراده بالآلهية ، فجاءت مع فعل الرؤية البصرية ؛ لأخذ العبرة والموعظة ، ولكنهم أغفلوا ؛ولذا جِـيء بـالهمزة مـع النفـي للإنكـار ، فنزلـوا منزلـة مَنْ لـم يتفكـر فـي حـال الطير فيستدل على انفراد خالقها بالآلهية فالرؤية بصرية مضمنة معنى النظر، وقد عُدِّيت إلى المرئي بـ(إلى) [٧٦] .

- (لم)مع الفعل المضارع التام المتعدي إلى مفعول واحد

وقد وردت في (أربعة) مواضع ،وهي موزعة على الأنماط الآتية :

النمط الأول :(لم) ، والفعل ، والفاعل (ضمير مستتر) ،والمفعول بـه (اسم ظـاهر، أو ضمير متصل)

ورد هذا النمط في موضعين في قوله تعالى :((أَلَم نُهلِكِ ٱلأَوَّلِينَ ١٦... ١٩أَلَم نَخلُقكُّم مِّن مَّآء مَّهِين)) المرسلات:١٦ ،٢٠ ، دخلت (لم)في الآيتين الكريمتين على الفعلين المضارعين (نهلك) ،و(نخلق) فأفادت النفي والجزم والقلب ، والهمزة للتقرير، وفاعل الفعلين ضمير مستتر تقديره (نحن) في الموضعين ، ومفعول الفعلين على التوالي هما : (الأولين ، والضمير المتصل الكاف) [٧٧] ، والآية الأولى واردة في سياق التقرير بإخباره – سبحانه– بإهلاك الكفار من الأمم الماضية كقوم نوح وعاد وغيرهم لتكذيبهم بما جاء من عنده [٧٨] ، أما الآية الثانية فهي كالتي قبلها ؛ إذ جيء

بالاستفهام التقريري الإنكاري لتوبيخ منكري البعث وتقريعهم ، ولإثبات البعث والإعادة فالذي خلقهم من مادة ضعيفة قادر على إعادة خلقهم للبعث والحساب [٧٩] .

النمط الثاني : (لم) ، والفعل ،والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول به (جملة القول)

ورد هذا النمط في موضع (واحد)،وذلك في قوله تعالى :((قَالَ أَوسَطُهُم أَلَم أَقُل لَّكُم لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ))القلم: ٢٨

الهمزة هنا للاستفهام الانكاري التقريري أيضاً، والفعل (أقل) مضارع مجزوم، وجملة (لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ) مقول القول[٨٠] ، والآية واردة في سياق تأنيب أحد الأخوة الثلاثة وتوبيخه لإخوته الباقين حيث كان أرجحهم عقلاً ،وأفضلهم رأياً ، وأقربهم إلى الحق ، وقد وبخهم لتركهم لِما حضهم عليه من تسبيح الله سبحانه وتنزيهه عن أن يعصى أمره في شأن إعطاء حق المساكين فلما غفلوا عن ذكر الله تعالى واحسانه إليهم ابتلاهم سبحانه [٨١] .

النمط الثالث : (لم) ، والفعل ، والمفعول به مقدم (ضمير) ،والفاعل مؤخر (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في موضع (واحد) ،وذلك في قوله تعالى :((كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡج سَأَلَهُم خَزَنَتُهَآ أَلَم يَأۡتِكُم نَذِير)) الملك: ٨،(الهمزة) هنا للاستفهام التقريري التوبيخي ، و(يأتكم) فعل مضارع مجزوم ،والضمير المتصل (الكاف) مفعوله ،و(نذير) فاعله [٨٢] ، ومعناه :تقرير الكافرين وتقريعهم وتبكيتهم ليزدادوا عذاباً إلى عذابهم وحسرة إلى حسرتهم ،أي : ألم يأتِكم رسول في الدنيا يتلو عليكم آيات ربكم وينذركم ويخوفكم من هذا اليوم [٨٣] .

-(لم)مع الفعل المضارع التام المتعدي إلى مفعولين

وقد ورد ت في (ثلاثة) مواضع ، ويمكن تمثيلها بالأنماط الآتية :

النمط الأول : (لم)، والفعل ، ونائب الفاعل هو (المفعول الأول) ، والمفعول الثاني (اسم ظاهر)

وقد ورد هذا النمط في موضع (واحد) ،وذلك في قوله تعالى :((فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَم أُوتَ كِتَٰبِيَه)) الحاقة: ٢٥

دخلت (لم) في الآية على فعل مبني للمجهول (أُوتَ) ، وهو متعدٍّ إلى مفعولين ،ومفعوله الأول هو نائب الفاعل المستتر ،وتقديره (أنا)، و(كتابيه) مفعوله الثاني [٨٤] ، والآية واردة في وصف حال الكافر في يوم الحساب حيث يتمنى عندما يرى قبائح أفعاله أنه لم يُعطَ كتابه[٨٥] ، وواضح أن هذا من مواقف يوم القيامة وزمنه الاستقبال.

النمط الثاني : (لم) ، والفعل ،والمفعول الأول مقدم (ضمير) ،والفاعل مؤخر ،و(إلَّا) أداة حصر، والمفعول الثاني (ظاهر) .

وقد ورد هذا النمط في موضعين ، وذلك في قوله تعالى :((فَلَم يَزِدهُم دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارا ٦...٢٠ قَالَ نُوح رَّبِّ إِنَّهُم عَصَونِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّم يَزِدهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ إِلَّا خَسَارا)) نوح: ٦ ، ٢١

في الآيتين الكريمتين دخلت (لم) على الفعل المضارع (يزد) فنفته وجزمته وقلبت دلالته إلى الماضي ، وهو فعل متعدٍّ إلى مفعولين ، وهما : (الضمير المتصل الهاء، وفراراً) للفعل الأول ، و(دعائي) فاعله ، و(الضمير المتصل الهاء، وخساراً) للفعل الثاني ، و(ماله) فاعله[٨٦] ،وجاء في دلالة الآية الأولى : أن النبي نوح(ع) أراد نفي الإيمان عن قومه فجاء بالأداة النافية (لم) ، وأتبعها بأداة الحصر(إلَّا) لتأكيد إنتفاء الإيمان عن قومه ،أي :إن ما دعوتهم إليه من الإيمان والطاعة لم يزدهم قرباً من الهدى ، وإنما زادهم بعداً وفراراً منه[٨٧]

أما الآية الثانية ، فهي متممة في معناها للآية السابقة حيث نفى النبي نوح (ع) إيمان قومه وأكد خسارتهم ؛ وذلك لاغترارهم بأموالهم وأولادهم[٨٨] .

٢ -(لا) النافية

قد تدخل (لا) النافية على الجملة الفعلية ، وهي غير عاملة ، ودخولها على الماضي قليل ، والأكثر حينئذٍ أن تكون مكررة ،ويترك التكرار إذا أُريد بها الدعاء نحو قولهم :(لا فَضَّ الله فاك)،أما دخولها على المضارع فهو الغالب فيها ،ولا يجب فيها التكرار، والأكثر حينئذٍ فيها أنْ تخلصه للاستقبال ،وقد تكون لنفي الحال[٨٩]،وسنتناول (لا) مع الفعل على وفق التقسيم الآتي :

أ-(لا) النافية مع الفعل الماضي

وقد وردت في جزء تبارك في موضع (واحد) ، ويمكن تمثيله بالنمط الآتي :

النمط: (لا) النافية ، والفعل الماضي ، والفاعل (ضمير مستتر)

وجاء هذا النمط في قوله تعالى :((فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ))القيامة: ٣١، في الآية الكريمة دخلت(لا) على الفعلين الماضيين(صدق) ، و(صلى) فنفتهما ، وفاعلهما ضمير مستتر تقديره (هو) أي: الانسان [٩٠] ، ومعناه : فلا صدَّق بالرسول وبالقرآن ،ولا صلى لربه أو فلا صدَّق ماله أي : فلا زكاه [٩١].

ب-(لا) النافية مع الفعل المضارع.

-(لا) مع الفعل المضارع الناسخ

وقد وردت في موضع (واحد) ، ويمكن تمثيله بالنمط الآتي :

الـنمط:(لا) النافيـة، والفعـل ، والفاعـل (ضـمير مسـتتر) ، وهمـزه الاسـتفهام + جملـة اسمية سادة مسد المفعولين

وقد جاء ذلك النمط في قوله تعالى :((وَأَنَّا لَا نَدرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلأَرضِ أَم أَرَادَ بِهِم رَبُّهُم رَشَدا)) الجن: ١٠

(لا) في الآية نافية غير عاملة ، و(ندري) فعل مضارع ناسخ منفي ،وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) ، وقد عُلِّقَ الفعل عن العمل بالاستفهام ، وجملة (أَشَرٌّ...) سدت مسد مفعوليه [٩٢] ، والآية من محكي كلام الجن ،ومعناها: ((إِنَّا الْآنَ لَا نَدْرِي مَاذَا أُرِيدَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرٍّ أَوْ خَيْرٍ بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَتَجَسَّسُ الْخَبَرَ فِي السَّمَاءِ)) [٩٣].

- (لا) مع الفعل المضارع التام المبني للمعلوم

وردت (لا) النافية مع الفعل المضارع التام في مواضع كثيره نحو(٣٠) مرة ، ولكثرة ورودها سنقتصر على ذكر بعض أمثلتها على وفق التقسيم الآتي :

-(لا)مع الفعل المضارع اللازم

الفعل اللازم : هو ما اكتفى برفع الفاعل ولم يجاوزه إلى المفعول به [٩٤]،ويمكن تمثيل ما جاء من ذلك بالأنماط الآتية :

الـنمط الاول: (لا) النافيـة ، والفعـل المضـارع ، والفاعـل (اسـم موصـول) ، وجملـة الصلة

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى :((وَلَا يَرتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ وَٱلمُؤمِنُونَ)) المدثر: ٣١

دخلت (لا) النافية على الفعل (يرتاب)،وهي غير عاملة ، و(الذين) فاعله ، وما بعده صلة الموصول [٩٥] ،ومعناه: ((وَلا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْمُؤْمِنُونَ أي في ذلك وهو تأكيد للاستيقان وزيادة الإيمان ونفي لما يعرض للمتيقن حيثما عراه شبهة))[٩٦] .

النمط الثاني : (لا) النافية ، والفعل المضارع ، والفاعل(ضمير متصل)

وقد جاء هذا النمط في قوله تعالى :((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱركَعُواْ لَا يَركَعُونَ) المرسلات: ٤٨

(لا يركعون)مضارع منفي بـ(لا) غير العاملة ، والضمير المتصل(الواو) فاعله[٩٧]، والآية واردة في سياق وصف عُظم عذاب الكافرين وشدّته في يوم الحساب ؛لأنهم لم يؤمنوا بالله سبحانه ،ورفضوا الصلاة والركوع له استكباراً منهم[٩٨].

- **(لا)مع الفعل المضارع المتعدي**

- **المتعدي بالحرف**

ويمكن تمثيل ما جاء منه بالنمط الآتي :

النمط : (لا) النافية ، والفعل المضارع، والفاعل (ضمير مستتر) ، وشبه جملة (جار ومجرور)

ومنه ما ورد في قوله تعالى :((إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤمِنُ بِٱللَّهِ ٱلعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلمِسكِينِ)) الحاقة: ٣٣ – ٣٤

دخلت(لا) هنا على الفعلين المضارعين (يُؤمنُ) و(يَحضُّ) فنفتهما وزمنهما منقطع ،وفاعل الفعلين ضمير مستتر تقديره(هو)،والآيتان واردتان في سياق ذكر أقبح العقائد ، وهو الكفر، وأشنع الرذائل ، وهو البخل فهو ذم للكافر ؛لأنه لا يؤمن بالله سبحانه ،ولا يُطعمُ المسكين ، ولا يَحثُّ على اطعامه[٩٩] .

ومن أمثلته أيضاً ما جاء في أحد الأقوال التي ذُكرت في توجيه (لا) الواردة في (سورة القيامة : ١ ، ٢) [١٠٠] .

-(لا)مع الفعل المضارع المتعدي إلى مفعول واحد

وقد وردت في مواضع كثيره ،وهي في سورة (القلم/٢٤، والحاقه/٣٧، ونوح /١٣ ،٢٧، والجن/١٣ ،٢٠ ،٢١ ، ٢٦ ،والمدثر/٢٨ ، ٥٣، والانسان/٩ ،١٣) ، ويمكن تمثيل بعض ما جاء من ذلك بالأنماط الآتية :

النمط الاول : (لا) النافية، والفعل المضارع ، والفاعل (ضمير متصل) ، والمفعول به (اسم ظاهر)

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى :((مَّا لَكُم لَا تَرجُونَ لِلَّهِ وَقَارا)) نوح: ١٣،حيث دخلت (لا) في الآية على الفعل المضارع (ترجون) فنفته وزمنه الحال ، والضمير المتصل (الواو) فاعله ،و(وقاراً) مفعوله [١٠١] ،والآية واردة في سياق توبيخ النبي نوح(ع) لقومه ؛ لعدم إيمانهم ، أي: هو إنكار وجود سبب ما يصرفهم عن توقير الله سبحانه وتعظيمه [١٠٢] .

ومنه أمثلته أيضاً ما جاء في قوله تعالى :((مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَى ٱلأَرَآئِكِ لَا يَرَونَ فِيهَا شَمسا وَلَا زَمهَرِيرا)) الإنسان: ١٣.

(لا يرون) منفي بـ(لا)غير العاملة . وهي هنا لنفي الاستقبال أي : في الآخرة ، والضمير المتصل(الواو) فاعله، و(شمساً) ، مفعوله و(الواو) حرف عطف ، و(لا) الثانية لتأكيد النفي وتقويته ، و(زمهريراً) معطوف على (شمساً) [١٠٣] ، والآية واردة في سياق وصف نعيم الجنة، ومنه أنَّ نورها معتدل ،وهواءها معتدل لا حار حمم ولا بارد مؤذٍ [١٠٤] .

النمط الثاني : (لا) النافية، والفعل المضارع ، والمفعول به مقدم ، و(إلَّا) أداة حصر، والفاعل مؤخر(اسم ظاهر)

ومما جاء على وفق هذا النمط هو قوله تعالى :((لَّا يَأكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلخَٰطِـُٔونَ)) الحاقة: ٣٧، دخلت (لا) على الفعل (يأكل) فنفته وزمنه الاستقبال ، أي : في يوم الحساب ، والضمير المتصل (الهاء) مفعوله ، و(إلّا) أداة حصر ، و(الخاطئون) فاعله مؤخر [١٠٥] ، ومعناه : إن طعام الصديد لا يأكله إلَّا المرتكبون أشد الخطأ ، وهو الاشراك ، أو الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتعدون حدود الله سبحانه [١٠٦]، وقد أُكِّدَ الكلام

باسلوب القصر بـ(النفي والاستثناء)؛ لتخصيص هذا النوع من الطعام بهذه الطائفة غير المؤمنة وقصره عليهم .

النمط الثالث : (لا) النافية، والفعل المضارع، والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول به(محذوف)

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى :((لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ)) المدثر: ٢٨، الزمن الذي نفته (لا) الداخلة على الفعلين المضارعين(تُبقي) ،و(تذر) هوالاستقبال أيضاً،وفاعل الفعلين ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (سقر) ، ومفعولهما محذوف، أي :لا تُبقي ما أُلقي فيها ، ولا تذره بل تهلكه ، وفي ذلك تهويل وتعظيم لأمر سقر[١٠٧].

-(لا) مع الفعل المضارع المتعدي إلى مفعولين

وقد وردت في موضع (واحد) ، ويمكن تمثيله بالنمط الآتي :

النمط: (لا) النافية، والفعل المضارع ، والفاعل (اسم ظاهر) ، والمفعول الأول (اسم ظاهر) ، والثاني (محذوف)

ورد هذا النمط في قوله تعالى:((وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيما)) المعارج: ١٠

دخلت(لا) غير العاملة على الفعل(يسأل) فنفته وخلصت زمنه للاستقبال أيضاً، و(حميم) فاعله، و(حميماً) مفعوله الأول ، والثاني محذوف تقديره : شفاعته ونَصْرَهُ ، وقيل :إن (حميماً) ، منصوب بنزع الخافض ، ولا يحتاج الفعل إلى مفعول[١٠٨] ، والآية واردة في سياق بيان أهوال يوم القيامة وشدتها حيث لا يسأل فيها القريب قريبهُ ولا الصديق صديقه عن شأنه؛ لابتلاء كل منهم بما يشغله[١٠٩].

-(لا) مع الفعل المضارع المبني للمجهول

وقد ورد في موضعين ،ويمكن تمثيل ما جاء منهما بالنمط الآتي :

-**النمط** : (لا)النافية ، والفعل المضارع المبني للمجهول ، ونائب الفاعل (ضمير مستتر)

والموضعان اللذان وردا على هذا النمط هما: ١ - قوله تعالى:((إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَو كُنتُم تَعلَمُونَ))نوح: ٤، ٢ - قوله تعالى: ((وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُم فَيَعتَذِرُونَ))المرسلات: ٣٦

في الآية الأولى نجد أن (لا) قد دخلت على الفعل المضارع المبني للمجهول (يُؤخر)فنفته ،وهي غير عاملة فهو مرفوع وزمنه الاستقبال، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، ومعناه : الإخبار بانتفاء تأخير الأجل ، وهو الموت إذا حان وقته ، فبادروا بالطاعة في أوقات الامهال والتأخير [١١٠]، أما الآية الثانية فهي واضحة نحوياً ودلالياً[١١١] .

٣- (ما) النافية

قد تدخل (ما)على الفعل ، وهي غير عاملة بلا خلاف ، فاذا دخلت على الماضي بقي على مضيه ، وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال كثيراً ، وقد تنفي غيره بقرينة [١١٢] ، وقد وردت (ما) النافية للفعل في جزء تبارك في(١٢) موضعاً مع الفعل الماضي مرة ، ومع المضارع مرة أُخرى ،وهي على النحو الآتي :

أ -(ما) مع الفعل الماضي

وقد ورد في (ستة) مواضع (أربعة) منها مع الفعل الناسخ ،و(اثنين) مع الفعل التام ،وهي على النحو الآتي:

-(ما)مع الفعل الماضي الناسخ

-(ما)مع (كان وأخواتها)

وقد وردت في موضع (واحد) ،ويمكن تمثيله بالنمط الآتي :

النمط :(ما) النافية ، والفعل الناسخ ،واسمه (ضمير متصل) ،وخبره شبه جملة (جار ومجرور ومضاف)

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى : ((وَقَالُواْ لَو كُنَّا نَسمَعُ أَو نَعقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ)) الملك: ١٠

(ما) في الآية غير عاملة لدخولها على الفعل الناسخ(كان) ،وهو فعل ماضٍ ناقص ، والضمير المتصل (نا) اسمه ، والمحذوف المتعلق بشبه الجملة (في أصحاب) في محل نصب خبره[١١٣] ، وهذا الكلام من جملة قول أهل النار بعضهم لبعض تحسراً وتندماً ، أي : لو كنا نسمع دعوة الرسل أو نعقل شيئاً من الآيات والدلائل التي تدل على صدقهم فيما يدعون إليه ما كنا في عداد أهل النار[١١٤] .

-(ما) مع (ظن وأخواتها)

وقد وردت في (ثلاثة) مواضع ، ويمكن تمثيل ما جاء منها بالأنماط الآتية:

النمط الأول :(ما) النافية ،والفعل الناسخ ، والفاعل (ضمير متصل) ،والمفعول الأول (اسم ظاهر ومضاف)، و(إلَّا) أداة حصر ، والمفعول الثاني (اسم ظاهر)

وقد ورد هذا النمط في موضعين ، وهما في قوله تعالى : ((وَمَا جَعَلنَآ أَصحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَة وَمَا جَعَلنَا عِدَّتَهُم إِلَّا فِتنَة))المدثر: ٣١، لم تعمل (ما) في الموضعين لدخولها على الفعل الماضي (جعل)،وهو ينصب مفعولين ،وهما (أصحاب ، وملائكة) في الآية الأولى ، و(عدتهم ، وفتنة) في الثانية [١١٥] ، وفي الآيتين الكريمتين نفى سبحانه أن يكون المدبرون لأمر النار القائمون بتعذيب أهلها من جنس المخلوقين حتى لا تأخذهم الرقة أو الرأفة أو لأنهم أقوى الخلق بأساً ، وأشدهم غضباً لله سبحانه كما أنه لم يجعل عددهم وهو التسعة عشر إلَّا ضلالةً ومحنةً للذين استقلوا عددهم فبهذا العدد يتحقق افتتناهم باستقلالهم له واستهزائهم به واستبعادهم أن يتولى هذا العدد القليل تعذيب أكثر الثقلين [١١٦]، وواضح أن الزمن الذي نفته (ما) في الموضعين هو الاستقبال؛ لأن هذه الأمور من جملة ما يتعلق بالآخرة .

النمط الثاني : (ما)النافية، والفعل الناسخ ،والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول الأول مقدر ،والثاني (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في موضع (واحد) ، وذلك في قوله تعالى : ((وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدا)) الجن: ٣.

لم تعمل(ما)هنا أيضا لدخولها على الفعل الماضي (اتخذ) ، وهو متعدٍّ لمفعولين أولهما : مقدر ،أي :امرأة ، والثاني: (صاحبةً)، (الواو) عاطفة ، و(لا)الثانية زائدة لتأكيد النفي وتقويته ، و(أحداً) معطوف على (صاحبةً) [١١٧] ، والآية من محكي كلام الجن قالوه عندما سمعوا القرآن ووفقوا للتوحيد فاستعظموا الله سبحانه ونزهوه عن أن يتخذ صاحبةً أو ولداً ؛لأن ذلك يدل على الاحتياج ،وهو الغني المطلق سبحانه[١١٨] .

- **(ما) مع الفعل الماضي التام**

ويمكن تمثيل ما جاء من ذلك بالنمط الآتي :

الـنمط : (ما)النافيـة، والفعـل الماضـي ، والفاعـل ، والمفعـول بـه (اسـم ظـاهر أو محذوف)

ورد هذا النمط في موضعين: ١ – قوله تعالى : ((وَقُلنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيءٍ إِن أَنتُم إِلَّا فِي ضَلَٰل كَبِير)) الملك: ٩

لـم تعمـل (مـا) فـي الآيـة لـدخولها علـى الفعل الماضـي (نـزل) ،ولفـظ الجلالـة (الله) فاعلـه ، ومفعولـه (شـيء) مجرور لفظاً منصوب محـلاً بـ(من) المؤكدة [١١٩] ، والآيـة واردة في سياق اعتراف المشركين بعدل الله سبحانه ، واقرار منهم بأنـه قد أرسل اليهم الرسل لينذروهم هذا اليوم ويحذروهم منـه ، وأنهم قد نفوا الانـزال والارسـال وبنسبتهم إلى الضلالة [١٢٠].

٢ – قوله تعالى :((مَآ أَغنَىٰ عَنِّي مَالِيَه)) الحاقة: ٢٨ .

أما (ما) في هذه الآية ، فقد ذكر فيها وجهان أحدهما : أن تكون نافية غير عاملة لـدخولها علـى الفعل الماضـي (أغنـى) ، و(مالية)فاعلـه ، ومفعولـه محـذوف للتعمـيم ومعنـاه : انتفـاء الانتفـاع بمـا لَـهُ مـن المـال والاتبـاع ، والثـاني :أن تكـون اسـتفهامية للإنكار والتوبيخ وبَّخَ بها نفسه وقرَّرَها عليه بمعنى :أيّ شيءٍ أغنى عني ما كان لي من اليسار في الدنيا [١٢١] .

ب –(ما)مع الفعل المضارع

وقد وردت في (ستة) مواضع ، ويمكن تمثيل ما جاء من ذلك بالأنماط الآتية :

النمط الأول : (ما) النافية، والفعل المضارع والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول بـه مؤكد بـ(من)

وقد ورد هذا النمط في موضع (واحد) ، وذلك في قوله تعالى :((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبعَ سَمَٰوَٰت طِبَاقا مَّا تَرَىٰ فِي خَلقِ ٱلرَّحمَٰنِ مِن تَفَٰوُت)) الملك: ٣ ، (ما)في الآية غير عاملة ؛ لدخولها على الفعل المضارع (ترى) ، وفاعله ضمير مستتر يعود على من يصلح له الخطاب ، و(تفاوت) مفعوله مجرور لفظاً منصوب محلاً [١٢٢]، والآية

واردة في سياق التعريض بالمشركين ؛ لأنهم لم يستدلوا على وحدانية الله سبحانه بالنظر إلى خلقه السماوات وغيرها ، فجيء بالأداة (ما) لنفي وجود التفاوت ، وهو التباين والتناقض وعدم التناسب ، فإذا نفي ذلك تحقق التطابق والاستواء والاستقامة وهي دالةٌ على خالقها [١٢٣] .

النمط الثاني : (ما) النافية، والفعل المضارع ، والمفعول به مقدم (ضمير)، والفاعل مؤخر (اسم ظاهر ومضاف)

ورد هذا النمط في موضع (واحد) ، وذلك في قوله تعالى :((فَمَا تَنفَعُهُم شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ)) المدثر: ٤٨.

(ما)غير عاملة و(تنفعهم) فعل مضارع مرفوع ،والضمير المتصل (الهاء) مفعوله مقدم ، و(شفاعة) فاعله مؤخر [١٢٤] ، ومعناه: نفي الانتفاع بشفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعاً [١٢٥]، والدلالة الزمنية التي أفادتها (ما)في الآية هي الاستقبال ، أي: لا شفاعةَ لكافرٍ في يوم الحساب.

النمط الثالث :(ما) النافية ،والفعل المضارع ،والمفعول به مقدم(اسم ظاهر أو ضمير)،و(إلَّا)أداة حصر ،والفاعل مؤخر.

ورد هذا النمط في موضعين : ١ – قوله تعالى :((وَمَا يَعلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)) المدثر: ٣١ ،

٢ – قوله تعالى :((أَوَ لَم يَرَواْ إِلَى ٱلطَّيرِ فَوقَهُم صَٰٓفَّٰت وَيَقبِضنَ مَا يُمسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحمَٰنُ)) الملك:١٩.

فـ(ما) في الآية الأولى غير عاملة ؛ لدخولها على الفعل المضارع(يعلم) وهو مرفوع ، و(جنود) مفعوله، و(إلَّا) أداة حصر ، والضمير المنفصل(هو) فاعله [١٢٦] ، والمعنى: نفى سبحانه أن يكون لأحدٍ غيره – سبحانه– علم بمجموع خلقه من الملائكة وغيرهم ؛ إذ لا يمكن لأحد حصر الممكنات والاطلاع على حقائقها وتفاصيل أحوالها [١٢٧] .

أما الآية الثانية فواضح إعرابها ودلالتها[١٢٨] ، وقد أكد سبحانه في الآيتين الكريمتين اختصاصه بالعلم والقدرة وقصرهما عليه وحده باسلوب القصر بـ(النفي والاستثناء)،ويبدو– والله أعلم – أن الزمن الذي نفته (ما) في الموضعين غير معين – أي : يشمل الأزمنة جميعها – فهي لنفي الحقيقة العامة المتضمنة فيها .

النمط الرابع : (ما) النافية ، والفعل المضارع ، والفاعل (ضمير متصل)، والمفعول به (محذوف)

ورد هذا النمط في موضعين هما :١- قوله تعالى :((وَمَا يَذكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ))المدثر:٥٦ ، و ٢ - قوله تعالى : ((وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ)) الإنسان: ٣٠

دخلت (ما) في الآيتين الكريمتين على الفعل المضارع (يذكرون)، و(تشاؤون) ، وهي غير عاملة فهما مرفوعان بثبوت النون ، وفاعلهما هو الضمير (الواو) المتصل بهما ، ومفعولهما محذوف اختصاراً ؛ لأنه معلوم [١٢٩] ، وقد وردت الآية الأولى في سياق بيان حقيقه أن أفعال العباد مرهونة بمشيئة سبحانه ، فنفى أن يكون لأحد التذكرة بعلة من العلل أو حال من الأحوال إلَّا أن يشاء سبحانه ذلك [١٣٠] .

أما الآية الثانية فدلالتها واضحة [١٣١] ،ويبدو – والله أعلم – أن (ما) في الآيتين الكريمتين قد جاءت للدلالة على إفادة الاستمرار في منفيها؛ إذ إن التذكرة والمشيئة راجعة إلى الله سبحانه وحده ولا لأحدٍ من سبيل في ذلك .

٤ - (إنْ) النافية

لم ترد (إنْ) نافيةً للفعل في جزء تبارك إلَّا في موضع (واحد) وذلك مع المضارع الناسخ ، ويمكن تمثيله بالنمط الآتي:

النمط : (إنْ)النافية، والفعل الناسخ ، والفاعل (ضمير مستتر) ، وجملة اسمية سدت مسد المفعولين

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى :((قُل إِن أَدرِيٓ أَقَرِيب مَّا تُوعَدُونَ أَم يَجعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا)) الجن: ٢٥.

لم تعمل (إنْ) في الآية الكريمة ؛ لدخولها على الفعل المضارع (أدري) ،وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ،وقد عُلِّقَ عمل الفعل؛ لوجود همزة الاستفهام ، وما بعده جملة اسمية مؤلفة من الخبر المقدم (قريب) ،والمبتدأ المؤخر (ما توعدون) ، وجوز أن يكون المبتدأ (قريب) ؛ لاعتماده على الاستفهام ، و(ما توعدون) فاعل به ، أي : أقرب الذي توعدون ، والجملة الاسمية المعلقة بالاستفهام في محل نصب سدت

مسد مفعولي (أدري) [١٣٢] ، وجاء في دلالة الآية أنها ((ردٌّ لما قالَه المشركونَ عند سماعِهم ذلكَ متَى يكونُ ذلك الموعود إنكاراً له واستهزاءً به فقيلَ قُل إنه كائنٌ لا محالةَ وأما وقتُه فما أدْرِي متَى يكونُ)) [١٣٣] .

٥- لن

وهي حرف نفي ونصب واستقبال يختص بالدخول على الفعل المضارع فينصبه وينفيه ويخلصه للاستقبال ، فهي جواب لمن قال : سأفعل أو سوف أفعل[١٣٤] ، ولا تجتمع مع (السين، وسوف)؛لاختصاصهما بالإثبات واختصاصها – لن– بالنفي فتناقضا[١٣٥] ، ولا يُشترط في نفيها شروط ، وهي تفيد تأكيد النفي تقول : لا أبرحُ فإذا أردت المبالغة والتأكيد في النفي قلت : لن أبرحَ ،فهي لتأكيد النفي لا لتأبيده خلافاً لمن ادعى ذلك بدليل قوله تعالى : ((فَلَن أُكَلِّمَ ٱلۡيَومَ إِنسِيّا)) مريم:٢٦ ،فتقييد عدم الكلام بيوم واحد ينافي التأبيد[١٣٦] ،وتختص (لن) دون أخواتها من نواصب الفعل المضارع بجواز تقدم معمول الفعل الذي نصبته عليها ،وعلى الفعل معاً نحو :زيداً لن أضربَ[١٣٧] ،ولا يجوز توسطه بينها وبين مضارعه إلَّا ضرورةً [١٣٨] ،وقد وردت (لن) مع الفعل المضارع في جزء تبارك في (تسعة) مواضع ، وهي على النحو الاتي :

أ –(لن) مع الفعل المضارع الناسخ

وردت (لن) مع فعل مضارع ناسخ ينصب مفعولين في موضع (واحد) ، ويمكن تمثيله بالنمط الآتي :

النمط: (لن)، والفعل الناسخ ، والفاعل (ضمير مستتر) ، والمفعول الثاني مقدم (شبه جملة)، والأول مؤخر(اسم ظاهر)

وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى : ((وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا)) الجن: ٢٢ ، دخلت(لن) على الفعل المضارع الناسخ (أجد) فنصبته، ونفته ،وزمنه الاستقبال ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ، و(من دونه) في موضع المفعول الثاني ، و(ملتحداً) مفعوله الأول[١٣٩] ، والآية واردة في سياق رد الرسول (ص) على ما أراده منه المشركون ، وهو عدم ذكر القرآن ما يُؤذيهم من إبطال معتقداتهم وتحقير أصنامهم فأجابهم (ص) بنفي وجود مكاناً غير داخل في ملكوته – سبحانه– ممكن أن يعصمه منه إن هو عصاه ، وقد جاء بـ(لن) لتأكيد ذلك المعنى[١٤٠] .

ب-(لن) مع الفعل المضارع التام

وردت(لن) مع الفعل المضارع التام في (ثمانية)مواضع ،ويمكن تمثيل ما جاء منها بالأنماط الآتية :

النمط الأول : (لن) ، والفعل المضارع ، والفاعل (اسم ظاهر) ،والمفعول به (اسم ظاهر)

ورد هذا النمط في موضعين :١- قوله تعالى: ((وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلإِنسُ وَٱلجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبا)) الجن: ٥.

٢ - قوله تعالى : ((وَأَنَّهُم ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُم أَن لَّن يَبعَثَ ٱللَّهُ أَحَدا)) الجن: ٧

ورد في توجيه (كذباً) في الآية الأولى أقوال منها أنه مفعول به [١٤١] ، والجملة المنفية بـ(لن) واردة في سياق الاعتذار ، وهو اعتذار الجن عن تقليدهم لسفيههم ، أي :كنا نحسب أن الانس والجن لا يكذبون على الله سبحانه ، ولذلك صدقناهم في أن لله سبحانه شريكاً وصاحبةً وولداً حتى سمعنا القرآن وتبين لنا الحق وبطلان كذبهم [١٤٢] .

أما الآية الثانية فإعرابها واضح [١٤٣] ، وقد دخل حرف التأكيد (أن) على الجملة المنفية ؛ للعناية بالخبر لأهميته ، وفي نفي البعث معنيان أحدهما : نفي بعث الأموات للحشر، والآخر : نفي بعث آدمي رسولاً ،أي : أنهم أنكروا الحشر وإرسال الرسل مثلما حصل لكم[١٤٤].

النمط الثاني: (لن) ،والفعل المضارع ، والفاعل (ضمير متصل) ،والمفعول به (ضمير متصل) وقد ورد هذا النمط في قوله تعالى : ((عَلِمَ أَن لَّن تُحصُوهُ فَتَابَ عَلَيكُم)) المزمل: ٢٠

(تحصوه) فعل مضارع منصوب بـ(لن) ، والضمير المتصل (الواو) فاعله، و(الهاء)مفعوله[١٤٥] ، والمعنى : ((أي علم تعالى أنكم لن تطيقوا قيام الليل كله ولا معظمه، فرحمكم ورجع عليكم بالتخفيف)) [١٤٦].

النمط الثالث : (لن)، والفعل المضارع ، والفاعل (ضمير مستتر)، والمفعول به (اسم ظاهر أو ضمير)

وقد ورد هذا النمط في (خمسة) مواضع ،ونظراً لكثرتها سنقتصر على ذكر بعض منها ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:((وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلأَرضِ وَلَن نُّعجِزَهُۥ هَرَبا)) الجن: ١٢.

في الآية الكريمة دخل حرف النفي (لن) على الفعل (نعجز) في الموضعين فنصبه، ونفى معناه ، والفاعل في الموضعين ضمير مستتر تقديره (نحن) ، ولفظ الجلالة (الله) اسم منصوب على المفعولية للفعل الأول، والضمير المتصل (الهاء) مفعول الثاني [١٤٧] ، وقد ورد الفعلان المنفيان في سياق إخبار الجن عن حالهم بعد سماعهم القرآن وإيمانهم بما جاء فيه [١٤٨] ، والظن هنا بمعنى اليقين، أي : أننا علمنا وأيقنا بأن الله سبحانه لا يفوته مطلب ولا ينجي عنه مهرب [١٤٩]، وقد أكدت الجن نفيها بحرف التأكيد (لن) .

ومنها ما ورد في قوله تعالى:((أَيَحسَبُ ٱلإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ)) القيامة:٣ – ٤

وهنا أيضاً دخلت (لن) على الفعل المضارع (نجمع) فنفته ونصبته وخلصته للاستقبال ، أي : في يوم القيامة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) ، و(عظامه)مفعوله [١٥٠] ، والآية واردة في سياق التقرير والتوبيخ لمنكري البعث والإحياء وبطلان حسبانهم في استحاله جمع العظام بعد رماتها وتشتتها ، وقد جِيء بـ(بلى) بعده لإيجاب ما بعد النفي وهو الجمع والمعنى : بلى نجمعها [١٥١] .

أما الموضعان الآخران فقد وردا في قوله تعالى:((وَلَن نُّشرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدا ٢... ٢١ قُل إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَد)) الجن ٢ ، ٢٢ ، وهما واضحان من حيث الإعراب والدلالة [١٥٢] .

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في موضوعها هي :

1-إن النفي اسلوب لغوي خبري يستعمله المتكلم لنقض الكلام وإنكاره ، ولإزالة ما يعتقد المخاطب إثباته فهو ضد الإثبات كما أن لفظه أعم دلالةً وأوسع استعمالاً من لفظ الجحد ؛لأن الأخير جزء منه فكل جحد نفي وليس العكس، ويتنوع ما يستعمل

في الدلالة عليه ، فهو قد يرد بالاسم أو الفعل أو الحرف ،والأخير أكثرها استعمالاً ، وأكثره هو (لا ،وما) ،وذلك لانهما قد يستعملان لنفي الأزمنة جميعها .

٢- ذكرنا أن النفي اسلوب خبري، ولذا فهو مختص بنفي الاسم أو الفعل الماضي أو المضارع أما الأمر فلا يُنفى ؛ لأنه اسلوب إنشائي ، فضلاً عن مجيء أكثر أدواته مع الفعل المضارع ؛ لاتساع الدلالة الزمنية التي تتضمنها صيغه ؛إذ قد يعبر بها عن الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، والأخير أكثرها وروداً في الجزء؛ وذلك لأن أغلبه يتعلق بمشاهد يوم القيامة الذي لم يأتِ وقته ، مع ملاحظة دخول الاستفهام على المنفي كثيراً مما يعني أنه إنكار له إنكار تقرير بالإثبات.

٣- تختص (ليس) بنفي الجملة الاسمية ، وهي لنفي الحال عند الاطلاق ، وقد تنفي غيره بقرينة ، وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن ، وقد وردت في (٣) مواضع ، وقد أُكِّدَ خبرها بالباء في موضع (واحد) ، وتقدم على اسمها في (موضعين)، أما المشبهات بها في العمل والدلالة الزمنية فلم يرد منها إلَّا (ما ، وإنْ) فأما (ما) فقد وردت في (٦) مواضع عملت عمل (ليس) في (٤) مواضع منها، ولم تعمل في (موضعين)؛ لانتقاض نفيها بـ(إلَّا) ،وأما (إنْ) النافية للاسم فقد وردت في (٤)مواضع ، ولم تعمل في جميعها للسبب الأخير نفسه ، فضلاً عن مجيئها غير عاملة أيضاً في موضع (واحد) ؛ لدخولها على الفعل المضارع الناسخ .

٤- تعد (لا ، وما و إنْ) من حروف النفي المشتركة حيث تنفي الاسم والفعل ، وقد وردت (لا) نافية للجملة الاسمية وعاملة عمل (إنَّ) – أي : النافية للجنس- في (موضعين) ، وجاءت لإفادة نفي الاسم وهي غير عاملة ؛ لتوسطها بين الصفة والموصوف في موضع (واحد) ، ومزيدة لتأكيد النفي وتقويته في بعض المواضع ، أما إذا دخلت على الفعل فتكون غير عاملة ، ودخولها على الفعل الماضي قليل والأكثر فيها أن تكون مكررة وقد وردت في موضع (واحد)،أما دخولها على الفعل المضارع فالأكثر فيها أن تخلصه للاستقبال ،وهذا ما لاحظناه في دراستنا ، وقد تكون لنفي الحال ، وقد وردت في موضع (واحد) مع الفعل الناسخ ،ونحو (٣٠) موضعاً

مع الفعل المضارع التام المبني للمعلوم، وجاءت في (موضعين) مع الفعل المضارع التام المبني للمجهول.

٥- أما (ما) فتستعمل في النفي أكثر من (ليس) ؛ لمجيئها نافية للاسم كما ذكرنا آنفاً ، وللفعل وهي غيرعاملة فإذا دخلت على الماضي بقي على مضيه ،وقد وردت في (٦) مواضع منها (٤) مواضع مع الفعل الناسخ ، و(موضعين) مع الفعل التام ،وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال كثيراً ،وقد تنفي غيره بقرينة ،وقد وردت في (٦) مواضع .

٦- تختص(لم) ،و(لن) بنفي الفعل المضارع ، فأما (لم) فهي لمطلق النفي ، أي :المنقطع والمتصل بالحال والمستمر ، وقد وردت في (١٦) موضعاً ، منها (٨) مواضع مع الفعل الناسخ ، و(٨) مواضع مع الفعل الماضي التام ، وهي : موضع (واحد) مع المتعدي بالحرف ، و(٤) مواضع مع المتعدي بنفسه لمفعول واحد ، و(٣) مواضع مع المتعدي لمفعولين، وأما (لن) فتخلص زمن منفيها للاستقبال ، وهي لتأكيد النفي لا لتأبيده ،وقد جاءت في (٩) مواضع ، منها موضع (واحد) مع الفعل الناسخ ، و(٨) مواضع مع الفعل التام .

٧ – تختص (غير)بنفي الاسم ،وقد وردت في (٤) مواضع ،أما باقي الأدوات كـ(لات ، ولمَّا) فإنها لم ترد في الجزء.

الهوامش:

(١)العين ،ماده (نفي) للفراهيدي:٣٧٥/٨-٣٧٦

(٢)ظ: المحكم والمحيط الاعظم ،ماده(نفي) ،لابن سيدة :٤٩٥/١٠،ولسان العرب ،ماده (نفي)،لابن منظور :٣٣٦/١٥-٣٣٧

(٣)التعريفات، للجرجاني:٢٤٥

(٤)في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي :٢٤٦

(٥) أمالي ابن الشجري: ٣٩١/١-٣٩٢ ، ونقل قوله الزركشي في البرهان:٣٧٦/٢،والسيوطي في الاتقان: ٢٦١/٣

(٦)ظ: الكتاب، لسيبويه : ٤٦/١، ٥٧، والتبيين عن مذاهب النحويين ، للعكبري: ٣٠٨-٣١٤، ، والجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي:٤٩٣، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،لابن هشام :٣٠٧/١-٣٠٨

(٧)ظ : اللمحة في شرح الملحة ، لابن الصائغ :٥٦٩/٢،ومغني اللبيب: ٣٠٧/١، ومعاني النحو، لفاضل السامرائي:١٦٣/٤

(٨)ظ: ارتشاف الضرب ، لأبي حيان : ١١٥٧/٣،وهمع الهوامع ، للسيوطي :٤٢٢/١-٤٢٣، ومعاني النحو: ١٦٣/٤

(٩)ظ: الايضاح، للفارسي :١٠١، و اللمحة في شرح الملحة: ٥٧٤/٢، وجامع الدروس، للغلاييني : ٢/ ٣٦٦

(١٠)ظ:الاصول، لابن السراج:٩٠/١،والانصاف في مسائل الخلاف ،لابن الانباري:١٣٠/١-١٣٢، وجامع الدروس :٣٦٦/٢

(١١)ظ: شرح الكافية الشافية ،لابن مالك:١/ ٤٢٣، وشرح ابن عقيل، لابن عقيل :١/ ٣٠٩، والنحو الوافي ،عباس حسن :٤٩٥/١

(١٢)ظ:الاصول :٩٠/١

(١٣)ظ: إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين درويش:٣٠٧/١٠،وإعراب القرآن الكريم، أحمد الدعاس، وإسماعيل القاسم:٤٠٥/٣

(١٤)ظ: البحر المحيط ،لأبي حيان:٣٥٤/١٠، والتحرير والتنوير، لابن عاشور: /٣٦٨/٢٩

(١٥)ظ: إعراب القرآن وبيانه ، الآية الاولى:٢٠٩/١٠،والثانية :٢٠٣/١٠

(١٦)ظ:فتح القدير، للشوكاني: ٣٤٥/٥، وصفوة التفاسير، للصابوني:٤١٩/٣

(١٧)ظ: الكشاف، للزمخشري:٦٠٥/٤، وأنوار التنزيل،للبيضاوي:٢٤٢/٥

(١٨)ظ:شرح المفصل ،لابن يعيش:٢٦٣/١،ورصف المباني، للمالقي:٢٦١، والجنى الداني :٢٩٠-٢٩٢،وجامع الدروس :٣٩٩/٢-٤٠٠

(١٩)ظ: جامع الدروس٤٠٠/٢-٤٠١

(٢٠)ظ: اللمحة في شرح الملحة:٤٨٩/١-٤٩١،ومغني اللبيب :٢٥٣/١-٢٥٤

(٢١)ظ: شرح المفصل:١١٦/٢ ،واللمحة في شرح الملحة:٤٩٩/١-٥٠٠ ، وجامع الدروس:٤٠٣/٢

(٢٢)ظ:في اعراب الآية الأولى :إعراب القرآن الكريم :٣/ ٣٩٤، والجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي:١٣٥/٢٩، وفي إعراب الثانية ، إعراب القران وبيانه :٢٩٨/١٠، وإعراب القرآن الكريم :٣/ ٤٠٣

(٢٣)ظ:صفوة التفاسير:٤٤٣/٣

(٢٤)ظ:الكشاف :٦٦٠/٤، وإرشاد العقل ، لأبي السعود :٦٦/٩، والتحرير والتنوير:٣٤٦/٢٩

(٢٥)ظ: مغني اللبيب: ٢٥٧/١،وجامع الدروس :٣٧٦/٢-٣٧٧

(٢٦)ظ:شرح ابن عقيل :٣١٢/٢-٣١٦،وجامع الدروس ٣٧٦/٢-٣٧٧

(٢٧)ظ: فتح القدير :٤٣٤/٥، وإعراب القرآن وبيانه :١٠ /٣٣٩

(٢٨)ظ: الازهية، للهروي: ١٥١، واللمحة في شرح الملحة :٤٨١/١، والجنى الداني :٣٠١، والبرهان :٧٨/٣

(٢٩)ظ:الاصول: ١ /٥٥، ٩٧ ،والانصاف :١٣٤/١ ،وشرح المفصل:١/ ٢٦٨

(٣٠)ظ:معاني النحو :١٦٣/٤-١٦٤

(٣١)ظ:المرجع نفسه والصفحة والجزء أنفسهما

(٣٢)ظ:الايضاح ،للفارسي:١١٠،والانصاف :١٣٤/١-١٣٥ ،ورصف المباني:٣١٠ ،والجنى الداني :٣٢٢-٢٢٣

(٣٣)ظ: ارتشاف الضرب :١١٩٧/٣-١٢٠١،والجنى الداني :٣٢٣-٣٢٩،وشرح ابن عقيل:٣٠٣/١-٣٠٦

(٣٤)ظ:الكتاب :٥٧/١ ،والاصول :٥٥/١ ، ٥٦ ،٩٧ ، وشرح المفصل :٢٦٨/١-٢٦٩

(٣٥)ظ:إعراب القرآن وبيانه ، الآية الأولى :١٦٤/١٠،والثانية :٢٠٥/١٠ ، والثالثة: ٢١٩/١٠

(٣٦)ظ:التحرير والتنوير:٢٩/٦١-٦٢

(٣٧)ظ:المحرر الوجيز ،لابن عطيه:٥/٣٧١، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي :١٨/٢٩٥

(٣٨)ظ:البحر المحيط: ١٠/٢٦٦-٢٦٧،وإعراب القرآن وبيانه :١٠/٢٠٦

(٣٩)ظ: الكشاف :٤/٦٠٧، وإرشاد العقل :٩/٢٨، وإعراب القرآن الكريم :٣/٣٧٨، والاعراب المفصل، بهجت صالح:١٢/١٥٧

(٤٠)البحر المحيط :١٠/٢٦٧، ونقل رأيه بعضهم ، ظ : الدر المصون، للسمين الحلبي :١٠/٤٤٤ ، وإعراب القرآن وبيانه : ١٠ /٢٠٧

(٤١)ظ:الكشاف :٤/٦٠٧، وإعراب القرآن وبيانه :١٠/٢٠٧

(٤٢)ظ: إعراب القرآن وبيانه، الآية الأولى:١٠/١٨٦، والثانية:١٠/٢٨١ ،وإعراب القرآن الكريم، الآية الاولى: ٣/٣٧٣ ، والثانية :٣/٤٠٠

(٤٣)ظ:الكشاف :٤/٥٩٧ ،والمحرر الوجيز:٥/٣٥٥،والتحرير والتنوير:٢٩/١٠٩

(٤٤)ظ:أنوار التنزيل :٥/٢٦٢، وإرشاد العقل :٩/٦٠ ، وفتح القدير : ٥/٣٩٧

(٤٥)ظ: الجنى الداني :٢٠٩-٢١٠ ، ومغني اللبيب :١/٤٤-٤٦ ،وهمع الهوامع :١/٤٥٣، وجامع الدروس :٢/٣٧٧-٣٧٨

(٤٦)ظ:شرح الكافية الشافية :٢/٤٤٦-٤٤٧، والجنى الداني :٢٠٩-٢١٠

(٤٧)ظ:جامع الدروس:٢/٣٧٨

(٤٨)ظ:مغني اللبيب :١/٤٥ ،وجامع الدروس:٢/٣٧٨:ومعاني النحو:٤ /١٧١

(٤٩)ظ:معاني النحو:٤/١٧٠-١٧١

(٥٠)ظ: إعراب القرآن وبيانه ،الآية الاولى:١٠/١٥٠ ، والثانية: ١٠/١٥٨،وإعراب القرآن الكريم ، الآية الأولى :٣/٣٦٢، والثانية:٣/٣٦٤

(٥١)ظ:أنوار التنزيل :٥/٢٢٩، وروح المعاني ، للآلوسي:١٥/١٢، وصفوة التفاسير:٣/٣٩٤

(٥٢)ظ:التحرير والتنوير :٢٩/٤٢-٤٣ ، وصفوة التفاسير:٣/٣٩٥

(٥٣)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠/٢٧٩، وإعراب القرآن الكريم :٣/٣٩٩

(٥٤)ظ: أنوار التنزيل :٥/٢٦١، وروح المعاني:١٥/١٣٨، وصفوة التفاسير:٣/٤٥٣

(٥٥)ظ: الازهية :١٨١، وآمالي ابن الشجري :١/٣٩١، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي الحمد، ويوسف الزعبي:٢١٣

(٥٦)ظ: رصف المباني: ٢٨٠،والجنى الداني :267-268، وجامع الدروس:٢/٣٠٠

(٥٧)ظ:الجنى الداني: ٢٦٨، وجامع الدروس: ٢/٣٠٠-٣٠١، والنحو الوافي:٤ /٣١١-٣١٦

(٥٨)ظ: رصف المباني: ٢٨٠،والجنى الداني :٣٢-٣٣،والنحوالوافي:٤/٣١١

(٥٩)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠/٣١٣،وإعراب القرآن الكريم:٣/٤٠٦

(٦٠)ظ:الكشاف : ٤/٦٦٥ ، وأنوار التنزيل :٥ /٢٦٩، والتحرير والتنوير :٢٩/٣٧٢

(٦١)ظ:في اعرابها ، إعراب القرآن وبيانه:١٠/٣٠٧، وفي دلالتها ، إرشاد العقل :٩ /٦٩ ،والتحرير والتنوير :٢٩/٣٦٦

(٦٢)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠/٢٩١، وإعراب القرآن الكريم:٣/٤٠١

(٦٣)ظ:أنوار التنزيل :٥ /٢٦٣، والدر المصون:١٠ /٥٥٥، وإرشاد العقل :٩ /٦٢

(٦٤)ظ: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٣٣٨، وإعراب القرآن الكريم :٣/٤١٢

(٦٥)ظ:الدر المصون:١٠ /٦٣٦

(٦٦)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠/٢٣٣، والجدول في إعراب القرآن الكريم : ٢٩/١٠٤

(٦٧)ظ:البحر المحيط:١٠/٢٨٨، وإرشاد العقل :٩ /٤١، و التحرير والتنوير:٢٩/٢١٢-٢١٣

*التعليق : هو ترك إعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بين وبين معموله كـ(لام الابتداء ، أو همزة الاستفهام ، أو (ما) النافية أو بالقسم) ظ : اللمحة في شرح الملحة :١٠/٣٣٩ ،وشرح بن عقيل:٢/٤٤-٤٥

(٦٨)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠ /٢٠١، وإعراب القرآن الكريم:٣/ ٣٧٦-٣٧٧

(٦٩)ظ:إرشاد العقل :٩/٢٥، والتحرير والتنوير: ٢٩/١٣٥،وصفوة التفاسير:٣ /٤١٣

(٧٠)ظ:إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٢٢٨،وإعراب القرآن الكريم :٣/٣٨٦

(٧١)ظ : فتح القدير:٥/٣٥٧ ، إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٢٢٨، وصفوة التفاسير:٣ /٤٢٨

(٧٢)ظ:شرح ابن عقيل :٢/١٤٦

(٧٣)ظ:اللمحة في شرح الملحة :١/٣٢٥ ، وجامع الدروس:١/٢٨

(٧٤)ظ: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/١٥٧، وإعراب القرآن الكريم:٣/٣٦٤

(٧٥)ظ:التحرير والتنوير:٢٩/٣٩

(٧٦)ظ:إعراب القرآن وبيانه، الآية الأولى : ١٠/٣٣٤، والثانية: ١٠/٣٣٧ ، وإعراب القرآن الكريم ، الآية الأولى :٣/٣٨٦ ،والثانية:٣/٤١٢

(٧٧)ظ:إرشاد العقل ٩/٧٩، وفتح القدير :٥/٤٣١

(٧٨)ظ: التحرير والتنوير:٢٩/٤٣٠، وصفوه التفاسير :٣/٤٧٧

(٧٩)ظ : إعراب القرآن الكريم:٣/٣٧٠

(٨٠)ظ:البحر المحيط :١٠/٢٤٣، والتحرير والتنوير :٢٩/١٦

(٨١)ظ:إعراب القرآن وبيانه١٠/١٤٩، وإعراب القرآن الكريم:٣/٣٦٢

(٨٢)ظ: الجامع لأحكام القرآن:١٨/٢١٢،وصفوة التفاسير:٣/٣٩٣

(٨٣)ظ:إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٢٠١،وإعراب القرآن الكريم :٣/٣٧٦

(٨٤)ظ:التحرير والتنوير:٢٩/١٣٥،وإرشاد العقل :٩/٢٥، وصفوة التفاسير:٣/٤١٣

(٨٥)ظ:إعراب القرآن وبيانه، الآية الأولى:١٠/ ٢٢٣ ، والثانية: ١٠/٢٣٢ ،وإعراب القرآن الكريم، الآية الأولى:٣/٣٨٤ ، والثانية: ٣/٣٨٦

(٨٦)ظ:التحرير والتنوير :٢٩/١٩٤، وصفوة التفاسير:٣/٤٢٧

(٨٧)ظ:البحر المحيط ١٠/٢٨٤،وأنوار التنزيل :٥/٢٥٠،وإرشاد العقل :٩/٤٠

(٧٩)ظ:الجنى الداني :٢٩٦-٢٩٩،ومغني اللبيب :١/٢٥٩-٢٦١

(٨٠)ظ:إعراب القرآن وبيانه١٠/٣٠٦ ، والإعراب المفصل:١٢/٢٦٧، وذكر فيه أن مفعول الفعل محذوف اختصاراً ؛لأنه معلوم

(٨١)ظ:الكشاف:٤/٦٦٤، وأنوار التنزيل :٥/٢٦٧، والبحر المحيط :١٠/٣٥٣

(٨٢)ظ:الدر المصون :١٠/٤٩١، وإعراب القرآن الكريم : ٣/٣٨٩

(٨٣)التحرير والتنوير:٢٩/٢٣١، وظ : أنوار التنزيل :٥/٢٥٢

(٨٤)ظ : جامع الدروس: ١/٣٦

(٨٥)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٠/٢٨١ ، وإعراب القرآن الكريم : ٣/٤٠٠

(٨٦)أنوار التنزيل:٥/٢٦٢، و ظ: إرشاد العقل:٩/٦٠

(٨٧)ظ:إعراب القرآن الكريم : ٣/٤١٣ ،والإعراب المفصل:١٢/٣٠٧

(٨٨)ظ:إرشاد العقل :٩/٨٢-٨٣

(٨٩)ظ:إرشاد العقل:٩/٢٦، وإعراب القرآن وبيانه:١٠/٢٠٣ ، وإعراب القرآن الكريم : ٣/٣٧٧

(٩٠)ظ:الكشاف :٤/٦٥٨-٦٥٩ ، والدر المصون :١٠/٥٦١-٥٦٣ .

(٩١)ظ:إعراب القرآن وبيانه :١٠/٢٢٧، وإعراب القرآن الكريم :٣/٣٨٥

(٩٢)ظ:إرشاد العقل : ٩/٣٨،والتحرير والتنوير :٢٩/١٩٩

(٩٣)ظ: إعراب القرآن وبيانه : ١٠/٣٢٢، وإعراب القرآن الكريم : ٣/ ٤٠٧

(٩٤)ظ:إرشاد العقل ٧٣/٩، وفتح القدير: ٤٢١/٥، والتحرير والتنوير:٣٨٩/٢٩-٣٩٠

(٩٥)ظ:إعراب القرآن وبيانه:٢٠٣/١٠، وإعراب القرآن الكريم : ٣٧٧/٣

(٩٦)ظ:الجامع لأحكام القرآن:٢٧٣/١٨-٢٧٤، والتحرير والتنوير:١٤٠/٢٩

(٩٧)ظ:فتح القدير:٣٩٣/٥،وإعراب القرآن وبيانه:٢٨٠/١٠ ، والإعراب المفصل:٢٤٢/١٢ ،وفيه أن مفعوله محذوف اختصاراً ، أي :لا تبقي شيئاً

(٩٨)ظ:الدر المصون : ٤٥٣/١٠، وإعراب القرآن وبيانه ٢١٠/١٠

(٩٩)ظ:إرشاد العقل : ٣١/٩، وفتح القدير : ٥/ ٣٤٦،وصفوة التفاسير:٤٢٠/٣

(١٠٠)ظ:الكشاف :٤/ ٦١٥، وأنوار التنزيل:٥/ ٢٤٨،وفتح القدير :٣٥٦/٥

(١٠١)ظ: في اعربها ، إعراب القرآن وبيانه:٣٤٣/١٠ ،وفي دلالتها ،فتح القدير :٤٣٥/٥ ، وصفوة التفاسير:٤٧٨/٣

(١٠٢)ظ: رصف المباني:٣١٣، والجنى الداني :٣٢٩

(١٠٣)ظ:إعراب القرآن وبيانه:١٥٠/١٠، وإعراب القرآن الكريم :٣٦٢/٣

(١٠٤)ظ :إرشاد العقل :٦/٩،وفتح القدير :٣١١/٥،والتحرير والتنوير:٢٧/٢٩

(١٠٥)ظ : إعراب القرآن وبيانه :٢٨٠/١٠، وإعراب القرآن الكريم :٤٠٠/٣

(١٠٦)ظ:أنوار التنزيل:٢٦٢/٥،وإرشاد العقل :٥٩/٩،وفتح القدير :٣٩٦/٥

(١٠٧)ظ:الجدول في إعراب القرآن الكريم :١١١/٢٩

(١٠٨)ظ:الكشاف ٦٢٣/٤،وإرشاد العقل:٤٣/٩، وفتح القدير :٣٦٥/٥

(١٠٩)ظ : إعراب القرآن وبيانه :١٥٠/١٠، وإعراب القرآن الكريم :٣٦٢/٣

(١١٠)ظ: إرشاد العقل :٥/٩، وروح المعاني : ١٢/١٥-١٣

(١١١)ظ:البحر المحيط:٢٦١/١٠، وإرشاد العقل :٢٦/٩، وروح المعاني:٥٥/١٥، وإعراب القرآن وبيانه :٢٠١/١٠-٢٠٢

(١١٢)ظ : إعراب القرآن وبيانه : ١٠ /١٤٧، وإعراب القرآن الكريم :٣٦١/٣

(١١٣)ظ:إرشاد العقل ٣/٩-٤، والتحرير والتنوير :١٧/٢٩-١٨، وفتح القدير :٣٠٩/٥

(١١٤)ظ:إعراب القرآن وبيانه:٢٩١/١٠-٢٩٢، وإعراب القرآن الكريم :٤٠١/٣

(١١٥)ظ:أنوار التنزيل٢٦٣/٥،وإرشاد العقل :٦٢/٩

(١١٦)ظ: إعراب القرآن الكريم :٤٠٠/٣، والإعراب المفصل:٢٤٦/١٢، وجوز فيه أيضاً أن يكون (هو) بدلاً من فاعل (يعلم) أي : وما يعلم أحد جنود ...

(١١٧)ظ:أنوار التنزيل :٢٦٢/٥، وإرشاد العقل :٦٠/٩، وفتح القدير : ٣٩٧/٥

(١١٨)ظ: في اعرابها ، إعراب القرآن وبيانه :١٥٨/١٠ ، وفي دلالتها ، روح المعاني :٢٠/١٥،والتحرير والتنوير :٣٩/٢٩

(١١٩)ظ: الاعراب المفصل:٢٥٥/١٢-٢٥٦، وظ : في إعراب الآية الأولى فقط : الجدول:١٩٥/٢٩، وإعراب القرآن وبيانه :٣٢٨/١٠

(١٢٠)ظ: التحرير والتنوير :٣٣٢/٢٩،وإرشاد العقل :٦٣/٩

(١٢١) ظ :صفوة التفاسير :٤٧٢/٣، وإرشاد العقل :٧٦/٩

(١٢٢)ظ:الدر المصون:٥٠٥/١٠، وإعراب القرآن وبيانه:٢٥١/١٠

(١٢٣)إرشاد العقل :٤٧/٩،و ظ : صفوة التفاسير :٤٣٧/٣

(١٢٤)ظ: الكتاب :١١٧/٣ ، ورصف المباني: ٢٨٥ ، واللمحة في شرح الملحة :٨٢٢/٢، ومعاني النحو: ٣١٠/٣

(١٢٥)ظ:رصف المباني: ٢٨٥ ، وجامع الدروس : ٢/ ٢٨٩، ومعاني النحو: ٣/ ٣١٠-٣١١

(١٢٦)ظ:البرهان : ٤٢٠/٢-٤٢٢،وهمع الهوامع :٣٦٥/٢-٣٦٦، ومعاني النحو: ٣١٠/٣-٣١٦، ١٦٣/٤

(١٢٧)ظ:اللمحه في شرح الملحة:٨٢٢/٢، ،وهمع الهوامع :٣٦٧/٢، والنحو الوافي : ٢٢٦/٤، والمعجم الوافي:٢٨٨

(١٢٨)ظ:النحوالوافي:٢٢٦/٤، والمعجم الوافي:٢٨٨

(١٢٩)ظ: الجدول في إعراب القرآن الكريم :١٢٤/٢٩،وإعراب القرآن وبيانه :٢٤٧/٤

(١٣٠)ظ: التحرير والتنوير:٢٤٤/٢٩، وصفوة التفاسير:٤٣٧/٣

(١٣١)ظ:الدر المصون:٤٨٨/١٠

(١٣٢)ظ:الجامع لأحكام القرآن:٩/١٩، وإرشاد العقل :٤٣/٩، وفتح القدير : ٣٦٥/٥، وروح المعاني:٩٥/١٥

(١٣٣)ظ: إعراب القرآن وبيانه :٢٣٧/١٠،وإعراب القرآن الكريم:٣٨٩/٣

(١٣٤)ظ:المحرر الوجيز:٣٨١/٥،والتحرير والتنوير:٢٢٦/٢٩

(١٣٥)ظ:إعراب القرآن الكريم:٣٩٦/٣،والإعراب المفصل:٢٣٠/١٢

(١٣٦)صفوة التفاسير :٤٤٥/٣،وظ: إرشاد العقل:٥٣/٩

(١٣٧)ظ: إعراب القرآن الكريم:٣٩٠/٣،والإعراب المفصل:٢٠٥/١٢

(١٣٨)ظ: المحررالوجيز:٣٨٢/٥

(١٣٩)ظ:الكشاف :٦٢٧/٤،وأنوار التنزيل:٢٥٢/٥

(١٤٠)ظ:إعراب القرآن وبيانه:٢٩٦/١٠، وإعراب القرآن الكريم:٤٠٣/٣

(١٤١)ظ:الكشاف :٦٥٩/٤، والمحرر الوجيز:٤٠٢/٥،والتحرير والتنوير : ٣٣٩/٢٩-٣٤٠

(١٤٢)ظ:في توجيههما ،إعراب القرآن وبيانه، الآية الأولى :٢٣٦/١٠،والثانية :٢٤٧/١٠

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم**

* الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د. ط)، ١٩٧٤

* **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ،لأبي حيان الاندلسي(ت:٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة : د . رجب عثمان محمد ، مراجعة : د . رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م

* **ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي -بيروت، (د.ط)، (د . ت)

* **الازهية في علم الحروف** ، علي بن محمد الهروي (ت:٤١٥هـ)، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م

* **الاصول في النحو** ، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج (ت:٣١٦هـ) ، تحقيق: د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان - بيروت ، (د . ط) ، (د . ت)

* **إعراب القرآن الكريم** ، أحمد الدعاس ،واحمد حميدان ،وإسماعيل القاسم، دار المنير ودار الفارابي (دمشق) ، ط١، ١٤٢٥هـ

* **إعراب القران وبيانه** ، محيي الدين درويش (ت:١٤٠٣هـ)، دار اليمامة ، ودار ابن كثير ،دمشق -بيروت ، ط٤، ١٤١٥هـ

* **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل** ، بهجت عبد الواحد صالح ،دار الفكر، (د . ط) ، (د . ت)

* **أمالي ابن الشجري** ، ضياء الدين هبة الله المعروف بابن الشجري (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق : محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩١م

* **الانصاف في مسائل الخلاف النحويين: البصريين والكوفيين** ، أبو البركات كمال الدين الانباري (ت:٥٧٧هـ)،المكتبة العصرية ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

* **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، (ت:٦٨٥هـ)،تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط١ ، ١٤١٨هـ

* **الإيضاح العضدي**، أبو علي الفارسي (ت:٣٧٧هـ) ،تحقيق : حسن فرهود ، كلية الآداب –جامعة الرياض ، ط ١، ١٩٦٩م

* – **البحر المحيط** ، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر –بيروت ، (د .ط) ، ١٤٢٠هـ

* **البرهان في علوم القرآن** : بدر الدين بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٧٦هـ –١٩٥٧ م

* **التبيين عن مذاهب النحويين :البصريين والكوفيين** ، أبو البقاء عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق : د.عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الاسلامي ، ط١، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م

* **التحرير والتنوير** ، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر –تونس ،(د.ط)، ١٩٨٤م

* **التعريفات** ، علي بن محمد الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تحقيق : جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ، ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م

* **جامع الدروس العربية**، الشيخ مصطفى الغلاييني(ت:١٣٦٤هـ) ، مراجعة وتنقيح: سالم شمس الدين، مؤسسة الصادق،ط٣، ١٣٩١هـ

* **الجامع لأحكام القرآن** ،أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق :أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ،القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م

* **الجدول في إعراب القرآن الكريم** ، محمود بن عبد الرحيم صافي(ت:١٣٧٦هـ)، دار الرشيد ، دمشق – مؤسسة الايمان ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤١٨هـ

* **الجنى الداني في حروف المعاني**، الحسن بن قاسم المرادي(ت:٧٤٩هـ)، تحقيق :د .فخر الدين قباوه ، و أ.محمد نديم، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م

* **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق :د أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق،(د.ط) ،(د . ت)

* **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، احمد بن عبد النور المالقي (ت:٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،(د.ط)، ١٣٩٤هـ

* **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ

* **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، (ت:٧٦٩هـ) ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث القاهرة ، دار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م

* **شرح الكافية الشافية** ، محمد بن عبد الله ، ابن مالك ،أبو عبد الله جمال الدين (ت:٦٧٢هـ) ،تحقيق :د.عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى- مكة المكرمة ، ط١، (د . ت)

* **شرح المفصل (ت: ٥٣٨هـ)**، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، تقديم : د . إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

* **صفوة التفاسير** ،محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٩٩٧م

* **العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ط)، (د .ت)

* **فتح القدير** ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت:١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير ، و دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ

* **في النحو العربي نقد وتوجيه** ، د . مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م

* **الكتاب** ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط٣ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

* **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ

* **لسان العرب** ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت:٧١١هـ)، دار صادر –بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ

* **اللمحة في شرح الملحة** ، محمد بن حسن أبو عبد الله شمس الدين المعروف بابن الصائغ(٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الصاعدي ، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م

* **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ط١، – ١٤٢٢هـ

* **المحكم والمحيط الأعظم** ،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق :عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م

* **معاني النحو** ، د. فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة ، ط٢، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م

* **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ،علي الحمد– يوسف الزعبي ، دار الأمل ، ط٢، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م

* **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب** ،أبو محمد جمال الدين بن هشام الانصاري(ت:٧٦١هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة الصادق– ايران ،ط١، ١٣٨٤هـ

* **النحو الوافي**، عباس حسن، مكتبة المحمدي بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م

* **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) ،تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،المكتبة التوقيفية ، مصر، (د.ط)،(د . ت)